الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاحد في ٢٧ كانون ثاني سنة ١٩٤٦ الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣٦٥

العدد (٣٧)

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول اميل توما

يافا ص. ب ٤٦٤

اللجنة العربية العليا

« هدفها تمثيل الشعب ، وحشد جهوده ، وقيادة نضاله »

« لن يكون لها هذا ان لم تتقيد بقرارات الشعب وتعمل على تنفيذ »

لم نتردد في تأييد اللجنة العربية العليا حين تأليفها ولم تؤثر على موقفنا طريقة انتخابها ، فلقد كنا دائما نرى في الوحدة الوطنية هدفا تاريخيا نسعى اليه في المرحلة الحاسمة التى نمر فيها اليوم

الا اننا بالرغم من تأييدنا الايجابي لم نتردد ايضا في المطالبة باجراء انتخابات لانتخاب لجنة عربية قوية تقوم بها هذه اللجنة الحالية التى رأينا فيها تعبيرا صادقا ورمزا عمليا لارادة الشعب في توحيد قواه ولذلك لم نعجب من التضارب الفكري الذى بدأ يظهر في صفوف اللجنة وبدأ يزيد القلق ما بين الصفوف الشعبية

ونحن رأينا ونرى ان الطريقة الواقعية لازالة هذه الوضعية الشاذة ان تجرى انتخابات شعبية حتى يتقيد المندوبون برغبات واراء الشعب وحتى يشعروا بالمسؤولية الملقاة على عواتق ممثلى الشعب الحقيقيين

ولقد عجبنا ايضا من طريقه اعمال اللجنة العربية العليا في المدة الاخيرة

فلقد تقرر في اجتماع اللجنة العربية الواسع في ٩ الجاري ان يرد طلب المندوب السامي واقتراحه حول ادخال مهاجرين جدد مشفوعا بمطالب البلاد الجوهرية من الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية ، الا اننا لم نجد حين نشر رد اللجنة العربية العليا اي اشارة الى هذه المطالب القومية بالرغم من فهمنا وفهم اللجنة العربية العليا ان قضايا البلاد لن تحل مالم تستقل البلاد

ان خروج اللجنة العربية العليا عن قرار الاجتماع الواسع الذي دعت اليه واقرت قراراته لا يدل على انحراف سياسي فحسب بل على اغفال واضح لاراء ممثلين عن الشعب . الا اننا نرى هذا الانحراف والاغفال نتيجة حتمية لبناء اللجنة العربية العليا التى وان كانت تعبر عن الاحزاب التقليدية الا انها لا تتحمل مسؤولية شعبية يهمها القيام بها

لا نريد هنا ان نتحامل على اللجنة العليا ولسنا نرى فائدة من انتقادها انتقادا سلبيا بل انما نريد ان نتوجه الى رجال اللجنة ليقوموا باصلاح هذا الضعف الذي سيواكبها مادامت في وضع تتلاعب فية عناصر وعوامل

لقد سمعنا مؤخرا عن انقسامات خطيرة واستقالات عديدة وسنسمع عن غيرها ما دامت هذه اللجنة تستمد قوتها من هيئات واحزاب خسرت بعض علاقاتها الشعبية وما دامت قوى شعبية لها تأثيرها لا نزال تعمل خارج هذه اللجنة

لقد كان دائما لنا رأينا في اهداف اللجنة العربية وكنا دائما نرى واجبها في تمثيل الشعب وحشد جهوده وقيادة نضاله ولكننا كنا دائما نرى ذلك في تقيدها بقرارات الشعب واهدافه التحريرية

واليوم نرى صدق هذا الرأي ونرى ان التهاون في العمل لهذا الرأي ضربا من ضروب التعامي عن مصالح الشعب الحقيقية ونحن نخاف من تدهور اللجنة العربية العليا ان استمرت في وضعها الراهن ونخاف من ردة تصيب الشعب ان فشلت اولى محاولاته في الوحدة الوطنية

تواجهنا اليوم لجنة انجلو ـ امريكية وتواجهنا قضايا هامة غيرها الا اننا نرى اللجنة تعبة ومرهقة تتردد في اتخاذ الخطوات الحاسمة . لسنا نرى في تأخير اعمال اللجنة العربية نجاحا لها بل تراجعا سيؤدي بها ويخسرها المبادرة التى تعتمد عليها

هـذا ما نراه اليوم ونرى الطريق لمواجهته في ان نتوجه الى اللجنة العربية العليا لتقوم بدورها وتؤدي رسالتها

كتاب مفتوح

الى اللجنة العربية العليـــا

من « عصبة التحرر الوطنى »

ليس من شك ان الاستعمار البريطاني هو خصمنا الاول ، وهو السد الذي يحول دون نيلنا لاستقلالنا وحريتنا ، وليس من شك بان تعاوننا مع الاستعمار الاميركي لا يمكن ان يكون الا في صالح الاستعماريين وضد البلاد المستعمرة ، وليس من شك ايضا بان محاولة حصر قضايا الشعوب التى تحتكم فيها الامبراطورية البريطانيـــة ، وجعل قضاياها مقصورة على اراء الاستعمار انما يستهدف من ورائه عزل هذه القضايا عن النطاق الدولي ، واقامة نفسه مقام السائل والمسؤول فيها ، وليس من شك انها محاولات مكشوفة ، اصبحت الشعوب تراها عارية لا لبس فيها ولا ابهام . ولذلك تقدمت الشعوب في اليونان واندونيسيا والهند بكل جرأة الى مجلس الامم المتحدة المنعقد اليوم في لندن ، وطالبت ببحث قضاياها ، على الاسس الديمقراطية لتلك المنظمة ، والتى من اولها حقوق الشعوب في تقرير مصيرها

ان قضيتنا ليست قضية خافيـــة ولا جديدة ، وان مطلبنا الاول ـ الاستقلال ـ هو حق مشروع وطبيعي ومتفق مع قواعد المنظمة الدولية التى انشئت من اجلها وان عرضنا لقضيتنا على منظمة الامم المتحدة اسوة بشعوب اندونيسيا والهند ، التى تطالب بنفس ما نطالب به ، هو خدمة واجبـــة لقضيتنا لا مبرر للتردد في اقرارها ، ولا فائدة لغير الاستعمار في اهمالها

ان حزب « عصبة التحرير الوطني » يتقدم الى اللجنة العليا بصفتها الهيئة الناطقة بلسان شعبنا العربي ، يطلب منها ان ترفع قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة وطرحها امام مجلسها ، عن طريق احد اعضاء الوفود العربية ، او عن طريق الوفود العربية وان تطلب اللجنة العليا من جامعة الدول العربية دعم هذه الوفود وتأييدها التأييد القوي

ان في مجلس الامم المتحدة دولا تقاوم الاستعمار ، وفي مقدمتهـــا الدول العربية وان عرض قضيتنا امام هذا المجلس يكسبها صفة دولية ، اعم واوضح من صفتها الحالية ويكسبها انصارا اكثر واقوى من انصارها الحاليين ، لقوة ما فيها من عدالة واشدة ما في الاستعمار من ظلم

لقد حاول الاستعمار البريطاني مؤخراً وبشكل رسمي تجنب اثارة قضيتنا ، واتخذ من قيام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية مبررا لذلك ، متجاهلا ان اللجنة العليا وان جامعة الدول العربية ، قد رفضتا بيان بيان بيفن بكل ما جاء فيه من اقتراحات وآراء . ولقد لاحظ شعبنا العربي سكوت الوفود العربية في مجلس الامم عن طرح قضيتنا ، ومحاولة الاستعمار اقصاءها بشتى الطرق ، وابتداع الحجج الفنية ، والفقهية لأبعادها . لذلك فاننا نطلب من اللجنة العربية العليا ، ان تبحث هذا الامر وان تكلف رسميا احد اعضاء الوفود العربية بطرح قضيتنا امام منظمة الامم ، مؤمنين ان في عملها هذا خدمة مجدية وواجبة وواجبة ، وخطوة عملية في الميدان الدولي

مكتب الرئاسة

لعصبة التحرر الوطنى

رسالة العراق

اجتماع وطنى كبير لتأبين ابي التمن

توافد الناس زرافات ووحدانا على سينما الملك غازي ليؤبنوا فقيد الامة الزعيم الوطنى الكبير محمد جعفر جلبي ابا التمن هذا الرجل الذي لم تجرفه الاهواء ، ولم يستهوه كرسي الحكم ليحيد عن خطته اوطنية في الحياة ، خطته لاسعاد هذا الشعب والترفيه عنه باسترجاع سيادته وحريته واستقلاله ، وكانت قاعة سينما الملك غازي مكتظة بالمحتفلين وقد طغى فيها عنصر الشباب من المثقفين والعمال الذين يقدرون سيرة جعفر ، وجهاد جعفر ونضال جعفر ، الشباب الذي كان الراحل الكبير يعتمد كل الاعتماد عليه فى سبيل تخليص هذا الوطن من المساوىء والمآسي المنتشرة فيه.

وقد حضر الحفل كثيرون من رؤساء الوزارات والوزراء الحاليين والسابقين.

وكانت الحفلة اجتماعا وطنياً رائعا لم يعرف مثله العراق من يوم طوحت الطبقة الحاكمة بالحياة الحزبية والدمقراطية بالعراق وقد ابتدأ الحفلة في تمام الساعة العاشرة الحاج محمود عبد الوهاب بتلاوة آي الذكر الحكيم

وبعد ذلك القى الاستاذ محمد مهدي كبة سكرتير لجنة التأبين خطاب الافتتاح فبين فيه نضال جعفر وكفاحه العنيدين في سبيل وطنه وشعبه الذين تكالب عليهما الاستعمار ومؤيدوه ايما تكالب فسلبوهما كل حق حصلوا عليه بنضالهما الدامي الذي خاض غماره جعفر لاجل الحرية والاستقلال ، ووقف امام العقبات التى صادفها في طريقه والتى لم تزده الا عزما على عزم ، وانه قد دخل هذه المعمعة الكثيرة الاشواك التي كان شعار نضاله فيها تطبيق الدستور والحريات الدمقراطية والحكم الدمقراطي وكان يقول : لا سيادة الا للامة ولا حكم الا للشعب . ثم تحدث عن الحزب الوطني وروحه الشعبيه .

وبعد ذلك كان الكلام للاستاذ كامل الجادرجي ، فتحدث عن شخصية الفقيد الفذة ، التى لا تعرف المداهنة ولا المراوغه

— البقية على الصفحة الرابعة —

الارهاب الصهيونى والقضية الفلسطينيه

ان على حركتنا الوطنية: ان تتقدم الان بحل لقضية فلسطين حلا دمقراطيا عادلا

تتكرر حوادث الارهاب وتزداد حدة كلما قاربت قضية فلسطين من حلها ، حتى باتت ظاهرة الارهاب صفة بارزة في بحث قضايا فلسطين يشير اليها المراقبون ، ويتذرع بها الاستعماريون ، حين يتقدمون باقتراحات وآراء ...

وليس عهدنا بهذا بعيداً ، فلقد أشار المندوب السامي إلى أعمال العنف حين طالب اللجنة العربية العليا في أن توافق على هجرة موقتة ، وأكد ضرورة إيجاد وضع هادئ ، ليتم فيه التحقيق والبحث بعد أن أزمعت اللجنة الانجلو — أميركية على السفر إلى بلادنا ...

إلا أن مايهمنـــا في الأمر هو : أن نفهم دوافع الارهاب العنيف ، وأهمية هذا الإرهاب في تقرير مستقبل فلسطين. فلقد أعربنا منذ بدء هذه الأعمـــال العنيفة ، بأننا نرى فيها يأساً واندحاراً للصهيونية في ظروف لم تعد فيها للحركات الرجعية آفاق واسعة . ونحن مازلنا عند هذا الرأي ، وما زلنا نعتقد من أن الصهيونية تريد أن تفرض حلها « بانشاء دولة يهودية حالا » ، بعد أن شـــاهدت الاتجاهات الدمقراطية في العالم ، وشاهدت النظم القائمة في البلقان ، وعداء هذه النظم للهجرة اليهودية من بلادها ...

ومع هذا ، فهناك عوامل جديدة في الوضع العالمي والداخلي ، تفرض هذا الارهاب على الصهيونية ، وتؤدي عن طريقه بمدلول جديد . فلقد وضع شعار (بلتمور) — إنشـــاء دولة يهودية في فلسطين — منـــذ عامين ، وكان الوضع العالمي ، سبباً من الأسباب جعل الصهيونية « الواعية » لان تضعه بدلا من أن تستمر في الاعتماد على الهجرة اليهودية إلى فلسطين لتحقيق آمالها العدوانية . هذا من ناحية ، أما من الناحية الأخرى ، فلقد وضعته الصهيونية « الواعية » لأنها خافت الحركة الوطنية العربية في فلسطين ، والبلاد العربية ، وخافت إزدياد تأييـــد القوى الدمقرطية في العـــالم ، للحركة التحريرية في الشرق العربي ، والعالم ...

ولكنها ، بالرغم من نشاطها الواسع في أميركا ، وانكلترا ، وبالرغم من تأييد القوى الرجعية في الكونغرس الأميركي ، والبرلمان الانكليزي ، فقد واجهت هذه الصهيونية الاستعمارية « الواعية » مقاومة عنيفة مما جعلها أن تعود وتتراجع عن موقفها الصلب العنيف ...

ولكن ، تراجعها وإفلاس سياستها — سيـــاسة بلتمور — لم تثن قادتهـــا عن مآربهم الاستعمارية . فهؤلاء الصهيونيون يخافون نتائج إفلاس مشروع (بلتمور) . هم يخافون زوال سيطرتهم على الجمـــاهير اليهودية ، ولهذا ، فلقـــد إستمروا في المطالبة (بلتمور) ، وبالوقت نفسه ، تعاونوا مع الصهيونية العامة ، التى لم تغير خطتها ، ولم تتحول عن مبدئهـــا الأســـاسي ، وهو : المطالبـــة بالهجرة اليهودية الحرة ...!!

إلا أنهم رأوا أن المطالبة في الوضع الداخلي والعالمي ، لن يؤثر كثيراً على مستقبل فلسطين ، وشعروا بالاتجـــاه الدمقراطي العام ، فأدركوا الأخطار التى تواجههم ، وقاموا بحملة إرهابية جديدة ، يستهدفون من ورائها تنفيذ مشروع (بلتمور) ، ولو على رقعة محدودة من فلسطين ...!!

هذا ما نراه اليوم . إننا نرى الارهاب وسيلة لفرض سياسة إستعمارية على فلسطين. فدعاة (بلتمور) ، يرمون من وراء الارهاب ، إظهار علائم قبولهم بالحلول الدمقراطية مما يؤدي بالتالي إلى إتباع الطرق الاستبدادية ، ونحن ، اليوم لا نرى غير التقسيم طريقاً يعبر عن أهداف هذه الجماعة ...

وبالاضافة الى هذا ، فنحن ، نرى أن إستمرار الارهاب ، قد أوجد وضعية إرهابية شاذة ما بين اليهود ، حتى أصبحت عناصر فعالة لا تستطيع التعبير عن رأيها خوفاً من الارهاب والعنف . ويقيننا ، أن الصهيونية ، بعد أن وصلت إلى هذا الحد من التدهور ، لا ترى وسيلة للابقاء على نفوذ غير الارهاب والشعارات المتطرفة. فالصهيونية تعرف ولقد تصرفت أخيراً على الاتجاه العالمي العام فى بيـــان (بيفن) الذي حطم نظريتها الفكرية في حل قضية فلسطين ، بالرغم من أن ذلك البيان ، لم يكن بياناً دمقراطياً تقدمياً ...

وإن نحن رأينا الارهاب الصهيوني يكاد يكون جماهيرياً ، فذلك لأن الجماهير اليهودية ، بالرغم من عدائها له ، لا ترى طريقاً آخر لخروجها من الأزمة الخانقة التى تواجهها . فهي تخـــاف « السيطرة » العربية ، وتخاف فوق هذا من موقف حركتنا الوطنية السلبي ...

وهذا الوضع ، يفرض على حركتنا الوطنية ، واجباً جوهرياً لا يمكن إغفاله بعد اليوم ، إذ علينا — على حركتنا الوطنيـــة — بوصفها قائدة النضـــال التحريري ضد الاستعمار أن تتقدم "الآن" ، وفي هذه المرحلة الدقيقة ، فتتقدم بحلها لقضية فلسطين حلا دمقراطياً عادلا يؤمن للجماهير اليهودية مستقبلا مساوياً على ضوء الحلول التى إقترحها زعماء البـــلاد العربية في مجلس الأمم المتحدة — فارس الخوري ، ورياض الصلح .

فلقد قدر هؤلاء الزعماء حقيقة الوضع العالمي والداخلي ، حين صرحوا في أوقات متقاربة ، بأنهم يرون حل قضية فلسطين في إستقلالها وإنشاء حكومة دمقراطية مستقلة يمثل فيها السكان وتضمن حقوق الجميع ...

إلا أن هذه التصريحات الهامة لن تكـفي ، إذ علينا أن نضع ، نحن هنا في فلسطين ، برنامجاً إيجابياً للجماهير اليهود يساعدهم في نفض الصهيونية الارهابية ، ويجعلهم يقفون معنا في نضالنا الاستقلالي

إن من واجباتنا التاريخية أن نقود النضال في فلسطين ، ومن عوامل نجاح نضالنا هذا أن نعمل لحل قضيـــة فلسطين حلا دمقراطياً عادلا ...

« الاتحاد »

استنـــــكار

صورة البرقية التي ارسلتهـا اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال الى السكرتير العام ومدير دائرة شؤون العمل فى فلسطين.

السكرتير العام — القدس

دائرة شؤون العمل :

نحتج على استعمال القوة لافشال اضراب عمال شركة الكبريت بعكا . نطالب الحكومة بوقف هـذا التدخل وانصاف العمال .

اللجنة التنفيذية

لمؤتمر العمال العرب

مخصصات المعارف والثقافة العامه

فى اذربيجان الايرانية

تبريز ـ تاس ـ تناقش مكتب رئاسة المجلس الوطنى في اذربيجان الايرانية في ميزانية وزارة المعارف العامة عن الثلاثة اشهر المنصرمة وقد بلغت النفقات باستثناء منطقتى اورميه وزندجان ـ ٩٩٣٨٣٩٠ ريالا ، منها ٩٦٥٥٠٠ ريالا انفقت لاول مرة لتشجيع القانون والمسرح ونشر المطبوعات الوطنية وقد كتبت جريدة «اذربيجان» في افتتاحيتها تحت عنوان (خزانتنا) ان موازنة الخزانة الجديدة تبلغ مرتين ونصف المرة اكثر من جميع مخصصات حكومة طهران السابقة . ثم قالت ان هذه الموازنة لهى ذات اهمية كبرى من اجل ثقافة بلادنا

التطور الصناعى والزراعى فى ازبكستان

طشقند — تاس — أفضى عبـد الجبار عبد الرحمانوف رئيس مجلس مفوضي الشعب في اوزبكستان بحديث الى مراسل تاس جاء فيه ان ثمة انتصارات عظيمة قد احرزتها هذه الجمهورية في شتى ميادين الحياة خلال سنة ١٩٤٥ وقد انتجت هذه في السنة ثلث محصول القطن فى جميع انحاء الاتحاد السوفياتي ، فضلا عن انتاجها مقادير كبيرة من القمح والرز . وقـد كاد العمل يبدأ فى مصنع المعادن الذي انشيء حديثاً ، فيكون لأوزبكستان التى صارت تصنع الفولاذ اثناء الحرب ، صفائح معدنية من انتاج معاملها ايضاً وقد حفرت ابار نفطية جديدة ، وتضاعف انتـاج المحروقات ثلاث مرات عما كان عليه قبل الحرب وتجري اعمال واسعة لاستخراج الفحم بمنطقة طشقند وستاليوغول فى مناجم مكشوفة تنتج فى كل يوم الوف الاطنان من الفحم الحجري . وتم العمل فى مركزين ينجني فوسوي فى منطقة طشقند وثانيهما مركز طاليغوليان على مقربة من سمرقند

وهناك عدة مراكز كهربائية صغيرة قد انشئت حديثاً ، وقد تضاعف انتاج القوة الكهربائية فى جمهورية اوزبكستان خلال السنوات الاربع الاخيرة مرتين ونصف عما كان عليه من قبل . وهناك مشاريع صناعية وكهربائية كبرى لا تزال فى طريق الانجاز وسينتهي كثير منها خلال سنة ١٩٤٦

وقد عادت المشاريع الصناعية التى عنيت اثناء الحرب بانتاج الاسلحة والذخائر ، الى انتاج الالات الزراعية والمواد الكيماوية والالات والادوات المختلفة ، وتبذل عناية خاصة لمضاعفة انتاج المواد ذات الاستهلاك اليومي الواسع

وساعد هذا التقدم الكبير فى الحلقين الصناعي والزراعي على توفير الأعمال المناسبة لجميع المحاربين الأوزبكيين المسرحين

وتعتمد اوزبكستان الآن مضاعفة محصولها السنوي من القطن وتبذل فى سبيل ذلك جهوداً كبرى فى ميدان زراعة القطن وصناعة المواد والالات اللازمة لها

في كل يوم مأثرة

تضيفها لجنة بلدية القدس الى مآثرها السابقة

— بقلم وحيد شاورية —

غريب أمر هذة اللجنة البلدية ! بل غريب جدا امر تسميتها « لجنة بلدية » بينما كان الاجدر بها ان تسمى « لجنة اجنبية » . . . ليس عن القدس فحسب بل عن فلسطين ، وعن الشرق وحتي عن الأنسانية جمعاء !

وكيف تكون لجنة بلدية وهى لا تفهمك ان خاطبتها بلغة البلاد ؟ بل كيف لا تكون غريبة عن الأنسانية باجمعها ... وهي لا تفهمك ولو خاطبتها بجميع اللغات الحية والميتة على السواء ؟!!

ان وضع هذه اللجنة لتدير شؤون القدس البلدية ، ليطابق تماما ان تأخذ رجلا من الصين ليدير المجلس البلدي في نيويورك ! بل كمثل ان تأخذ مزارعا من البرتغال لتسند اليه وزارة الخارجية في موسكو ! نعم . نعم ان كان بامكان ذلك الصيني ان يدير بلدية نيويورك وان بامكان ذلك المزارع البرتغالي ان يدبر شؤون وزارة خارجية موسكو ، فان بامكان هذه اللجنة البلدية ان تدير شؤون هذا البلد !

لقد تذمر الشعب بجميع فئاته وجميع طبقاته من هذا الوضع الشاذ . ولقد كنا نحن ايضا من بين الفئات المتذمرة . ولقد عات اصواتنا مجلجلة بالأحتجاج على هذه الوضعية المزرية ، وعلى انه لا يمكن لأنسان ان يدبر شؤوننا الا اذا كان منا .:. نعم من قلب اوساطنا الشعبية يشعر مع الشعب ويشعر به الشعب ، يفرح [illegible] بفرحه ويتألم متأثرا بالمه

غير ان الوضعية لا زالت هى هى ! غير ان المشاكل لا زالت تحدث الواحدة تلو الأخرى ، مسجلة لهذه اللجنة البلدية صفحات جديدة في تاريخها المجيد ... ومسجلة كذلك للانتداب « خطوات عملية » جديدة « للسير بالبلاد حثيثا الى مرحلة الحكم الذاتي »

امثال هذه المشاكل كثيرة . . منها ما زال عالقا بذاكرتنا . . [illegible] يحز في نفوسنا ومنها ما طوته السجلات .. وطواه النسيان

كان في القدس عشرات من الباعة المتجولين ، يجوبون شوارع القدس عارضين على السكان حاجياتهم محصلين بذلك رزقهم ورزق مئات الناس الذين يعتمدون على رزقهم ذلك . ولكن لجنة بلدية القدس رأت انهم يشوهون الشوارع ويعيقون حركة المرور وان لم يرق لها ان يشوه جمال الشوارع ولا ان تعاق حركة المرور ، قضت في المشكلة — بالطبع بعد درس عميق وتمحيص دقيق — بأن قضت على رزق هؤلاء الباعة ، فحرمتهم العيش الشريف ؟ وكم صاحوا كافراد ... وكم صحنا كجمعية عمالية تضم نقابة هؤلاء الباعة ، ولكن سعادة الرئيس الجليل امر على عدم السماح بتشويه الشوارع وعلى عدم الاعتراف بجمعية العمال . . وعلى عدم الرد على رسائلها التي تعد بالعشرات

ومما سيرويه التاريخ عن قراقوشيات هذه اللجنة ، ان لها دائرة تدعى دائرة الصحة . ولهذه الدائرة عدد من العمال على مختلف انواعهم . ومن بين هؤلاء العمال من قضى مالا يقل عن خمسة عشر اوعشرين عاما في خدمة هذه الدائرة الموقرة ... فكان جزاؤهم ان لم يفيقوا ذات يوم الا وكل منهم يتسلم كتابا من الدائرة تعلمه بانه « نظرا لكبر سنه ، فان الدائرة ترى انه من المستحسن للمحافظة على صحتهم وشيخوختهم — ان يفصلوا عن العمل . . ! دونما معاش تقاعد ، ودونما تعويض عن الخدمة بل دونما كلمة شكر — توجهها اليهم دائرتهم الموقرة التى قضوا ردحا من سني شبابهم في خدمتها . وكم استعطفوا ، وكم طلبوا ، وكم صاحوا بل وكم بكوا بكاء مرا كالاطفال ولكن اللجنة الموقرة صممت ان تحافظ على شيخوختهم فتريحهم من العمل ولو كان في ذلك اراحتهم من الحياة . . موتا من الجوع

واليوم تضيف هذه اللجنة الموقرة صفحة جديدة الى صفحاتها الأخرى ومأثرة جديدة الى مآثرها السابقة الكثيرة بما تتخذه من الاجراءات بخصوص السواقين الموظفين لدى دائرة الصحة التابعة لها !

هؤلاء السواقون الذين يبلغ عددهم العشرين سائقا ، تقدموا الى هذه اللجنة الكريمة طالبين اليها اجراء بعض التحسينات على شروط عملهم . ولكن الرئيس الجليل رد عليهم بانه يعتقد انهم — على حالتهم الراهنة يتمتعون بشروط عمل مدهشة بالنسبة اليهم وهذا ما جعل هؤلاء السواقين يظنون ان سعادة الرئيس لم يفهم كتابهم الفهم الصحيح فاعادوا عليه طلباتهم . . وكتبوا كتابهم هذه المرة باللغات الرسميه الثلاث ولكن الرئيس الجليل رد عليهم بانه لا زال يعتقد انهم « يتمتعون » بشروط عمل اكثر من مرضية !

وما هي طلبات هؤلاء السواقين ؟ اننا نخجل لمجرد ان نذكر ان هيئة بلدية لا توافق ـ بل لا تمنح بنفسها لعمالها مثل هذه الطلبات التى منحت لغيرهم منذ زمن بعيد ! والتى تتلخص فيما يلي :ـ

١— معاش اساسي يبدأ باثنى عشر جنيها في الشهر .

٢— تحديد ساعات العمل بثماني ساعات في اليوم .

٣ـ اذن سنوي قدره واحد وعشرون يوما في السنة .

٤— تقاعد يمنح لهم على نفس الاساس الذي يمنح للكتبة .

٥— تعويض عن الخدمات قدره راتب شهر عن كل سنة من سنى الخدمة

٦— عدم الفصل الا لأسباب معقولة واعطاء الحق للمفصول بطلب لجنة تحكيم للفصل بشأنه .

هذه هي طلباتهم ؟ فهل فيها ما ليس معقولا ؟ وهل فيها مالم يمنح لغيرهم منذ زمن ؟ بل هل فيها مالا تخجل لجنة بلدية القدس من عدم منحه لعمالها

وهل لا يعتقد معنا سعادة الرئيس بأن البلديات مفروض فيها ان تكون السباقة الى منح عمالها حقهم في التمتع ولو بجزء قليل من ثمرة اتعابهم

وان كان سعادته يعتقد ذلك فهل هو مانح لعماله هذه الطلبات البسيطة قبل ان يسجل للجنة مأثرة جديدة ؟ !

اسبوعيات الاتحاد

وطنية خالصة

حدث هذا في العراق الشقيق . . .

من مضي عدة اشهر الف جماعة من الشباب اليهودي العراقي الدمقراطي عصبة اسموها عصبة «مكافحة الصهيونية» ، كان لاعمالها اثر طيب في الاوساط الوطنية في جميع الاقطار العربية

وقد اثارت انباء هذه العصبة الجريئة الصحافة الصهيونية في فلسطين ، فقامت تتهم الحكومة العراقية بانها تكره اليهود على اعلان مناوأتهم للصهيونية ، وان الشباب اليهودي في العراق لم يؤلف هذه العصبة الا اكراها وعنتا واضطهادا

والظاهر ان الحكومة العراقية ارادت ان تكم افواه هذه الصحافة المفرضة فلم تجد طريقا لتكذب اقاويلها غير ان تهاجم مقر عصبة «مكافحة الصهيونية» وان تضطهد اعضاءها وان تمنعها من اعمالها .

هذا ما وصل الينا من انباء العراق الشقيق ...

او يمكن ان يكون هناك من غاية غير هذه الغاية تهدف اليها الحكومة العراقية بعملها ذلك ؟

او يمكن ان تحارب الحكومة العراقية الشقيقة الشباب اليهودي الذي يكافح الصهيونية ، وان تكرهه على الانضمام الى معسكر الصهيونية ؟

ولكني اقول للحكومة العراقية ، جادا هذه المرة لا هازلا ، ان الذي يكافح الصهيونية بمحض اختياره ورغبته سيكافحها على الرغم من انها ايضا ...

وتلك هي الوطنية

ديجول وعزام

استقال جلاد دمشق ، اعني ديجول

استقال الرجل الذي اراد لفرنسا ان تعادي الاتحاد السوفياتي وان تبقى على سيطرتها الاستعمارية في سوريا ولبنان

استقال الرجل الذي يتهم الشيوعيين الفرنسيين بضعف الوطنية لانهم يريدون تحرير سوريا ولبنان ومصادقة الاتحاد السوفياتي

الا ان الحديث هو حديث عزام باشا ، الذي ازمع السفر الى فرنسا ، وقبل ان يركب الطائر الميمون الى بلد السين اراد ان يتقرب من ديجول ، ان يتقرب من جلاد الشام ، فذلك من الدبلوماسية التي عرف بها عزام باشا ، فاعلن على رؤوس الاشهاد : انه سيحارب (الاستعمار) السوفياتي كما يحارب الاستعمار الفرنسي ، وقال : فلتفهمنا فرنسا ، يعني فليفهمنا ديجول

والمؤسف حقا اننا هنا لم نفهم نوايا عزام باشا الطيبة : ارادته ان يصادق جلاد الشام على حساب الشام . . .

ترى هل يواصل عزام باشا سفره الميمون الى فرنسا ، ام انه يقلع عن هذه الرحلة بعد ان انتحى ديجول جانبا ، وبذلك تنفست الشام الصعداء ؟

وتأتينا الانباء من فرنسا ان توريز وحزب توريز الشيوعي يتعاظم شأنا واثرا في سياسة فرنسا . اننا نريد ان نصادق توريز وحزب توريز لمصلحة الشام

اما (الاستعمار) السوفياتي فحديثه حديث طير الرخ يا خال . . .

موجة سوداء !

ابتدأوا بها في مصر ، البلد الذي يقف به عزام باشا خطيبا ليدافع عن اسوريه والدمقراطية ، فاعتقلوا زعماء العمال ومندوبي العمال الى مؤتمر العمال العالمي في باريس ، واعتقلوا محرري الصحف الدمقراطية الوطنية هناك .

اما احمد حسين او احمس كما يريدو يهوى فهو لا يزال يطارد الارض والسماء ، جواد جموح ارخي له الحبل حتى يطارد

ثم امتدوا بها الى العراق ، فضيقوا الخناق على الشباب الدمقراطي الوطني والعراق كما تعلم هي بلد نوري السعيد الذي اراد سوريا الكبرى ففشل ، واراد (سعد اباد) ففشل ، ويريد اليوم ان يقضي على الحرية في العراق ، ولكن من ماضيه لا حرج علينا ان نقول: ففشل

ثم يريدونها لفلسطين ، فيضطهدون العمال المضربين في شركة نور للكبريت

ولكن هنا فلسطين وهنا نحن ولن نرضى بذلك ، او لم يتعلم هؤلاء الناس ان العصي لا تخيفنا ولا ترهبنا

او لم يتعلم هؤلاء الناس اننا قوة لا تفنى ، او هل عموا بعد عن شعب فتي كله هذا نحن ، فليقلعوا عن غيهم...

(مهيمن)

قضيتنا

الاستقلالية والصحافة العربية

الشعب العربي يستهدف الاستقلال اولا وآخراً

في هذا العهد المتطور ، وفي هذه المرحلة الدقيقة الفاصلة في حياة الشعوب ، تتقدم الصحافة تقدما جريئا لتقوم بدورها القيادي الهام وتنشر الوعي والتقدير الصحيح بين الجماهير الواسعة والصفوف العاملة .

ونحن في فلسطين لاحظنا هذا فاخذنا نتتبع دور الصحافة العربية في توجيه الجماهير الشعبية واثر هذا التوجيه في فلسطين منذ عهد الاحتلال الى اليوم .

فاذا ما كانت الصحافة في الغرب متضاربة متنافرة تعتمد في اتجاهاتها على اسس طبقية ، فذلك راجع الى وجود صراع عنيف هناك بين الاشتراكيين واصدقائهم من جهة ، والرأسماليين واعوانهم من الجهة الأخرى . وانقسام الصحافة في الغرب الى معسكرين انما يعبر عن طبيعة النضال الواقع بين قوى الحرية وعناصر الردة التي تكافح ضد اي تقدم اجتماعي تعمل من اجله طبقة العمال ومؤيدوها

غير ان الصحافة في البلاد المستعمرة تختلف اختلافا بيناً عن صحافة البلاد المستقلة ، اختلافا يرجع الى تباين في النضال وفوارق في الاهداف . فبينما تناضل الجماهير الشعبية في البلاد المستقلة نضالا طبقياً لتثبيت الانتصارات الاجتماعية التي تحرزها ، تناضل الشعوب المستعبدة لانقاذ نفسها من الاستعمار في سبيل بناء صرحها وسيادتها الوطنية

لهذا تقف الصحافة في البلاد المستعمرة حاملة صفة لا تنشذ عنها ولا تخرج عليها سوى الصحافة المأجورة التي لا دور لها في حياة الشعوب الدمقراطية غير دور الأخير الخائن .

هذا ولسنا ننكر على الصحافة في البلاد المستعبدة حقها في اختيار الاتجاهات الاجتماعية الحرة ، بل ننكر على الصحافة ان تتخاذل امام الأهداف الوطنية التي يجمع عليها الشعب بجميع صفوفه ومختلف طبقاته .

لنبحث الان بعد هذه المقدمة الموجزة موقف صحافتنا العربية في فلسطين لنرى مبلغ تعبيرها عن اهداف شعبها فنجدان صحافتنا العربية مع الأسف الشديد هي مثال مؤلم للتجاهل والتغاضي والاهمال ، بالرغم من اننا لا نرى فيها اتجاها تعاونياً مع الاستعمار واعوانه

فقضيتنا اليوم هي قضية النضال في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة ، هي قضية ايقاظ وعي الشعب وتعليمه بنود هذا النضال ، هي قضية رسم الخطط من اجل انشاء وضعية دمقراطية في البلاد تساعدنا على تأمين اهدافنا الاجتماعية العادلة ، هي قضية مصادقة حلفائنا في المرحلة الحالية في جميع الديار ومعاداة اعدائنا الألداء .

هذه القضية هي رسالة صحافتنا العربية ، مدرسة الشعب وموجهه في الداخل والخارج

وهذه الرسالة ، مع الأسف الشديد ، لا نراها في صحافتنا العربية ذات الافتتاحيات الصامتة الواجمة والمواد المليئة بالتوجيهات المجردة والمقالات المزيلة الغامضة ، وكأنها تخاف النور وتخشى مقومات الحياة. نتصفحها ونحن نأمل ان نسمع منها على الاقل همسة ثورية ، فيخيب ظننا اذ لا نرى سوى تأوهات وتحسرات. نقرأها ونحن نتوقع ان نلمس توجيهاً وطنياً ، فيتلاشى املنا اذ لا نشعر بسوى اهتزازات قومية متأرجحة ونعرات عصبية واخرى دينية متملقة ... نطالعها آملين ان نرى فيها ما يعبر عن آمالنا واهدافنا الى الأمام ، فلا نرى فيها سوى فن في التحريض وضيع يرجعنا سنوات الى الوراء ...

كنا نريد ان نقرأ بين سطورها حملات وغمزات ضد الاستعمار ، ولكن لم نر فيها سوى طعنات موجهة ضد الصهيونية وحدها . كنا نتلهف على دروس تاريخية نضالية فيها ، ولكن لم نجد في ثناياها سوى التحبيذ والمديح لصداقة تقليدية مزيفة لا يثق بها حتى الجاهلون

لسنا نغالي اذا قلنا اننا لا نرى صفة نضالية في صحافتنا الوطنية ، ولسنا نتعمد الاساءة حين نعترف بهذا الواقع . اننا نريد توجيه الصحافة الى ما نراه من نواقص ونريد ان نطالبها بان تقوم بواجبها التاريخي

قد يرد علينا بعض المتأدبين من الصحفيين والكتاب مطالبين بمراجعة ملفات الصحف العربية حين نادت بالاستقلال والغاء الانتداب ... غير انهم في ذات الوقت لا يستطيعون ان يجدوا في معالجات صحفهم في هذه المرحلة الحاسمة اي صدى لمطالب البلاد الصحيحة اذ تتأرجح بين مقاومة الهجرة وانقاذ الاراضي ، بين بحث الروحانيات والاستدلال بالشرقيات ، وتتهادى بين المثاليات والكماليات مبتعدة عن النضال الحقيقي ضد الاستعمار

هذا ، ومن المؤسف حقاً ، ان نرى صحافتنا تقارن بين قضيتنا وقضية الصهيونية محتكمة الى الاستعمار البريطاني بدلا من توجيه الشعب للمطالبة بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية

ان المسألة في رأينا ليست مسألة احاديث استقلالية مجردة ، انما هي مسألة نضال استقلالي مستمر ، نضال في سبيل خبز الشعب وحرياته الدمقراطية ، نضال في سبيل تحقيق رغبات الشعب اليومية لزيادة المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية ، نضال من اجل تنمية صناعتنا الوطنية ، نضال يشق الطريق الى الاستقلال ويوجه الشعب نحو موطن الداء ويوضح امامه الطريق للكفاح

قد يتساءل نفر منا عن مدى قوتنا ومبلغ تأثيرنا ، وقد يقارن البعض بيننا وبين قوة الاستعمار الفولاذية ، لكننا في معرض هذه المقارنة نقول : اننا لا نعتقد ان النضال يعني استعمال القنابل الذرية ، والطائرات الجهنمية ، وانما يعني فضح مناورات الاستعمار الذي لم يعد في وسعه ارهابنا تخوفا من قوى العالم الدمقراطية التي تقف بجانب الحق والحرية

ان النضال ضد الاستعمار لا يعني فقط الخروج الى الجبال وحمل السلاح ، بل يعني محالفة قوى الشعوب قوى الحرية لافشال مساعي الاستعمار الذي يحاول جهده ليوجهنا توجيهاً عنصرياً يبعدنا عن قوى الحرية

اننا نتوجه الى صحافتنا لتقوم بدورها في هذا النضال ولنا بهذا التوجه امل كبير في المخلصين

مقال هام

لرئيس اكاديمية العلوم السوفياتية عن العلم السوفياتي

« يجب على العلم السوفياتي ان يعطي الشعب السوفياتي ، في اقصر مدة ، النتائج العملية التي تسهل للوسائل التكنيكية متابعة بناء المجتمع الاشتراكي والانتفاع الى اقصى حد من خيراته الطبيعية »

موسكو — كتب سرجي فافيلوف رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي لمناسبة انعقاد دورة اكاديمية العلوم التي يشترك فيها اكثر من الف عالم ، مقالا جاء فيه

ان العلم والعلماء موضوع اهتمام زائد وعناية كبرى كبيرين في الاتحاد السوفياتي وبين العلماء السوفيات عدد كبير من المرشحين الى مقاعد النيابة في مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، وفي هذا دليل على الاحترام العميق الذي يتمتعون به لدى جميع اوساط الشعب كما انه دليل اعتراف هذه الأوساط بقيمة العلم واهميته العظمى وقد شرفني موظفو معاهد القوة الكهربائية والفولاذ وغيرها من المؤسسات بترشيحي الى هذا المنصب ، وانا متأكد من اني مدين بهذه الثقة التي اولوني اياها الى المركز المسؤول الذي انتدبتني له اكاديمية العلوم اذ انتخبتني رئيسا لها وانا ادرك جيداً كما يدرك جميع المشتغلين بالعلوم وكما تدرك بلادنا باسرها ان العلم قد احرز في الأيام الحاضرة مكانة لم يبلغها من قبل ، وان ثمة مهمات جسيمة توضع الان على عواتق العلماء سواء أكانوا منهم الشبان او الكهول والقادة او التابعون .

ولقد وضع العلم السوفياتي خلال الحرب الوطنية الكبرى التي خاضتها بلادنا موضع التجربة ، واننا لنستطيع الان ان نقول ان العلم السوفياتي قد خرج منتصراً من غمرة التجارب الكثيرة التي مر بها وانه قدم مساعدة فعالة للجبهة وسهل مهمة الجيش الاحمر ان حربنا الوطنية قد تكللت بانتصار يتعذر الان مدى اهميته ومعناه التاريخي تقديراً كاملا ويقف الان وطننا والعالم باسره على ابواب عهد جديد احرز فيه العلم والتكنيك معنى لم يحرزه قبل الان ففي خلال الحرب تطور التكنيك تطوراً كبيراً ونما نمواً جسيما وحل مشكلات كان يبدو ان حلها عسير بل متعذر . واننا لنجد امثلة كثيرة على هذا التقدم التكنيكي في حقول الطيران والمدفعية والدبابات والمدافع والقنابل والصواريخ النارية ، واخيراً في صنع القنبلة الذرية . ان هذه النتائج اللامعة التي توصل اليها العلم والتكنيك لتدل على القوة غير المحدودة التي تنطوي عليها المجتمعات البشرية التي تستطيع ان تركز قواها واهتمامها لحل كل مشكل علمي وتكتيكي . الا انه ينبغي لنا ان ندرك ايضا ان العلم لا يخدم التقدم الا عندما يستخدم لمصلحة الدمقراطية . فالعلم سلاح ذو حدين يمكن ان يؤدي حسب الايدي التي تستخدمه ، اما السعادة ورخاء البشر واما الى شقاءهم وتعاستهم وان دمقراطيتنا السوفياتية ، وهي اكثر الدمقراطيات وعياً ، تضمن ضمانا تاما استخدام العلم لمصلحة الانسانية باسرها ولمصلحة السلام والتقدم

ان هناك مهمات جديدة ، تفوق جميع المهمات الماضية ، توضع الان امام علماء الاتحاد السوفياتي ، وينبغي لهم تأديتها يجب على العلم السوفياتي ان يعطي الشعب السوفياتي في اقصر مدة النتائج العلمية التي تسهل للوسائل التكنيكية متابعة بناء المجتمع الاشتراكي بالانتفاع الى اقصى حد من خيراتنا الطبيعية

لقد قال مولوتوف في التقرير الذي وضعته لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والعشرين للثورة الاشتراكية العظمى « اننا نستطيع القول الان بغبطة كبرى ان المثقفين السوفياتيين جديرون بشعبهم وانهم يخدمون وطنهم بامانة » وقد اعرب مولوتوف عن اقتناعه باننا سننجح في «تأمين الرخاء لوطننا» ، وانه ستكون عندنا الطاقة الذرية واختراعات اخرى كثيرة» ان هذه الكلمات الرائعة يجب ان تلهم العلماء السوفيات.

ان العهد الهام الاول في تاريخ العلم الروسي قد بدأ في ظل بطرس الاول وان العهد الهام الثاني في تاريخ هذا العلم قد دشنته الثورة الاشتراكية الكبرى ونحن الان على ابواب عهد ثالث جديد قد بدأ مع انتصارنا العظيم في الحرب الوطنية

اليونان

في عام ١٩٤٦

كان عام ١٩٤٥ عام فرح وحرية لاكثرية البلاد الاوروبية ، اما اليونان فكان عاما اسود صلبت فيه للمرة الثالثة خلال الخمس والعشرين عاما الاخيرة .

لقد صلب الفاشست اليونانيين بلادهم عام ١٩٣٦ تحت رعاية الملك جورج ويؤازره اصحاب رؤوس الاموال البريطانية وتلى ذلك الاعتداء الأيطالي والألماني فكان بهذه البلاد ما شابه صلبا ثانيا . ونتيجة لنضال الشعب اليوناني البطولي ، برزت الحركة الدمقراطية بقوة عظيمة اثناء نضال اليونان التحرري اكتملت بطرد العدو من الاراضي اليونانية دون أي مساعدة خارجيه . ثم جاء البريطان ، فاستقبلوا بكل ترحاب وحرارة بالزهور واكاليل الغار الا انهم سلموا اليونان الى الكويز لنغيين والذين تعاونوا مع الالمان وفرضوا حكومة يمينية تمركز فيها اعوان الملك والعناصر الفاشستية وهكذا للمرة الثالثة صلبت اليونان

كان عام ١٩٤٥ عاما اسود للدمقراطية اليونانية . ففي البلاد المجاورة كيوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا ينظر السكان هناك بكل اطمئنان الى المستقبل . فهناك حكومات ديمقراطية تأسست على اكتاف الحركة التحريرية وقد ابتدأت في تعمير البلاد البلاد بعد الخراب الذي حل بها اثناء الحرب . اما اليونان فقد انقلبت من سيء الى اسوأ فقبل كانون ثاني سنة ١٩٤٤ اي قبل مجيء البريطان ، كانت قيمة الجنيه ٢٠٠٠ دراخما ، اما في شهر كانون اول عام ١٩٤٥ فقيمة الجنيه ٧٠٠٠٠ دراخما وفي منطقة اثينا الصناعية هبط انتاج الحديد الى ٨ في المئة من انتاج ما قبل الحرب والطعام المعلب الى ٢٠ في المئة والصابون الى ٢٥ في المئة والقطن الى ٢٥ في المئة والصوف الى ٤٥ في المئة ان احوال البلاد الأقتصادية الان اسوأ مما كانت عليه اثناء الاحتلال الالماني .

اما المساعدات التي تسلمتها اليونان من منظمة الامم المتحده للانشاء والتعمير فقد كانت اكثر من اي بلد اخر . لكن الشعب اليوناني لم يستلم شيئا من هذه المساعدات. لقد تسلمت الحكومة اليونانيه هذه المساعدات وسلمتها الى عناصرها الفاشستية والملكية لتوزيعها على اصدقاءهم وكذلك الى الصناعيين الكبار لبيعها في السوق السوداء في اثينا او لتصديرها الى تركيا او بلاد الشرق الأدنى باسعار فاحشه

ويسود اليونان الآن ارهاب شنيع فقد كان في السجن في شهر آب الماضي ما يقرب من ١٦ الف شخص وذلك حين طالب المستر بيفن باخلاء السجون . وفي تشرين الثاني كان ما يقرب من ١٨ الفا وهذا الرقم هو رقم الحكومه اليونانيه الرسمي . وبلغ عدد اغتيالات الدمقراطيين حوالي ٨٠٠ ابتداء من شهر شباط الماضي ولم يقدم احد مرتكبي هذه الجرائم للمحاكمة .

ماذا عساه ان يكون مستقبل اليونان في عام ١٩٤٦ ؟

ان اجراء انتخابات حرة مع حرية جميع السكان للتصويت ستجيء بلا شك عن تسلم ايام اي حركة التحرر الوطني كرسي الحكم ، كما هي الحال مع تيتو في يوغوسلافيا ان الشيوعيين والاشتراكيين والاحرار اليونانيين الذين يشكلون جبهة ايام يطالبون الان بانتخابات حرة في اليونان ، وبالعفو العام عن جميع الذين ناضلوا ضد الفاشستية والاعتراف الرسمي بحركة التحرر مع اعطائها حرية الكلام والصحافة تطهير الدولة من جميع العناصر الفاشستية والخونه والذين تعاونوا مع العدو واخيرا ضمان حرية النقابات العمال .

ان جميع افراد الشعب اليوناني يؤيد هذه المطاليب اليوم وفي حالة توقف ممثلي بريطانيا في اثينا عن معارضة تنفيذ هذه المطاليب التي الشعبية لا شك في انها ستحقق في ايام معدودة . والى ان تجاب هذه المطاليب سوف لا يكون سلام في اليونان .

لقد صلبت اليونان ثلاثا : مرة من قبل الفاشيست من ابنائها واخرى من مثل الايطاليين والالمان ، والآن من قبل الخونة من ابنائها بمساندة بريطانيا .

ولكن روح الشعب اليوناني لن تخمد ابدا رغما عن الاضطهاد الشنيع . فقد نهض هذا الشعب وطرد المحتلين ، واليوم يعمل ثانية لانهاض الدمقراطية ثانية . هناك عقبة كؤود ستبقى في طريقه تحرز ذلك الشعب هي تدخل بريطانيا الذي بدأه تشرتشل ولا يزال مستمرا الى الآن.

ستنهض الدمقراطية اليونانية ثانية . ولكن مدة الصراع الحالي تعتمد بالدرجة الاولى على الشعب البريطاني نفسه الذي يجب ان ينتهي بسرعة الاضطهاد الرهيب الذي بدأته حكومته عام ١٩٤٥ فيفتح بذلك امام الشعب اليوناني مجالا رحبا للتقدم والازدهار والتعاون مع جيرانه شعوب البلقان من البان ويوغوسلاف وبلغار .

بقلم بات سلون

مؤسسة الهلال الخيرية بغزه

جاءنا كتاب من الهيئة الادارية لمؤسسة الهلال الخيرية بغزة تبين ما تقوم به هذه المؤسسة المباركة من اعمال وتظهر اسفها لوقوف الدوائر الحكومية منها موقف المتجاهل ، وخاصة دائرة الصحة ودائرة الشؤون الاجتماعية ، وهما اللتان يفرض فيهما ، ان تقوما بما تقوم به هذه المؤسسة لا ان تساعداها فقط ، فكيف وهما لا تريدان ان تشعرا بوجودها

وقد وصلنا مع الكتاب كشف عن شهر ديسمبر بعدد المرضى الذين راجعوا مستوصف هذه المؤسسة خلاله وقد اظهر الكشف ان مجموع الحضور (٢٧٥٠) مريضا منهم (١١٥) مريضا جديدا زادوا خلال هذا الشهر

اننا نضم صوتنا الى صوت هذه المؤسسة التي تهملها الحكومة ويساعدها اهل البر من امثال السيد محمد ابو رمضان والتي لا تقف مساعدتها عند حد المعالجة والتمريض ولكنها تساعد حتى العائلات المستورة على وضعها المؤلم . تلك العائلات التي هي نتيجة حتمية لامثال هذا النظام اننا نطالب الحكومة عون هذه المؤسسة ومساعدتها ما دامت لا ترى ان تحمل نفسها هذا الواجب لان ميزانية (البوليس) وحفظ الامن لا تسمح بذلك

قضيـــــة التحريض

على كراهية الحكومة والاضراب

لا يزال قادة مصر النقابيين هنا السجن وقد نظرت محكمة مصر يوم الاثنين في ٢١ ـ ١ ـ ٤٦ في معارضة الاستاذ عبد الكريم السكري رئيس تحرير جريدة الضمير ومحمد يوسف المدرك رئيس وفد عمال مصر في مؤتمر باريس ومحمود العسكري وطه سعد عثمان من قيادة الحركة النقابية على أمر حبسهم على ذمة اتهامهم بالتحريض على الاضراب وقد حضر مع الموقوفين ليدافع عنهم الاستاذ نبيل النجار المحامي

وسأل رئيس المحكمة ممثل النيابة عما اذا كان التحقيق في القضية قد تم فاجاب بان التحقيق لم ينته بعد . ورد احد المتهمين بان التحقيق انتهى بدليل انه طوال مدة حبسهم منذ اربعة عشر يوما لم تستدعهم النيابة للتحقيق

وترافع الاستاذ النجار وطلب اصليا الافراج عن المتهمين واحتياطياً الافراج بالكفالة . وقال ان ما ورد في المقالات التي تتهمهم النيابة بموجبها «بالحض على كراهة الحكومة» والتحريض على الأضراب لا جريمة فيه ، فهو لا يعدو ان يكون دعوة خالصة للاتحاد في سبيل تحقيق مطالب العمال

وقال ان زعماء الاحزاب المختلفة قد دعوا الى التماسك والاستعداد للتضحية اذا لزم الامر وقد حدث في اميركا وانكلترا ان اضراب العمال دون ان يقدموا الى المحاكمة بمثل ما تتهمنا به النيابة العمومية واذا كان المتهمون قد اخذوا على الحكومة او غيرها من الدول بعض تصرفاتها فان حق النقد مباح للعموم بما في ذلك العمال ولم يكن لمثل هذه الاقوال اثر من الاضراب بدليل ان الاضراب قد حصل قبل نشر المقالات التي هي موضوع الاتهام وان العمال لا يزالون مضربين حتى في اثناء حبس المتهمين مما يدل على انقطاع الصلة بين حركة الاضراب

وبعد ان نظر رئيس المحكمة في اوراق القضية رفض الاعتراض وامر باستمرار حبس المتهمين ١٤ يوما احتياطيا على ذمة القضية

وقد تقدم الاستاذ نبيل النجار بالتماس الى النائب العمومي بطلب وضع المتهمين من العمال في سجن الاجانب اسوة بالصحفيين تخفيفا مما يعانونه من جراء وضعهم في السجن العمومي

ويبلغ عدد الذين اعتقلتهم الحكومة المصرية الى الان بتهمة الدعوة لنشر المبادىء الشيوعية ٢٣ شخصا افرجت الى الان عن الاستاذ احمد رشدي صالح والاستاذ صادق سعد وكذلك عن ضباط الجيش وافراده الذين كانوا بين المعتقلين لتبت في امرهم السلطات العسكرية

هذا ما يجري الان في محاكم مصر المشتركة في منظمة الامم المتحدة وعضو مجلس الامن العام في هذه المنظمة ، ان كل ديمقراطي ووطني حر يستنكر هذه الاعمال الشنيعة التي تذكرنا فقط بعهد هتلر وزبانيته . فلتطلق الحكومة سراح هؤلاء الاشخاص الديمقراطيين المدافعين الاوائل عن الشعب المصري. واما في مصر القومية

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطية ؟

بقلم وليم كلاكر

«٢» نظام الاحزاب

ترجمة اميل حبيبي

والآن تعالوا ننتقل الى اميركا مرة اخرى حيث نجد ان المستر بيرنز وزير الخارجية الاميركية يندب حظ بعض الاقطار البلقانية لافتقارها الى الديمقراطية ويحزنه ان يفكر بامورها ... ولكن المستر بيرنز لايفكر ابداً بما هو حاصل في مسقط رأسه نفسه ، في كارولينا الجنوبية حيث حرمت ضريبة الانتخاب الزنوج و(البيض الفقراء) من مزاولة حقهم في الانتخابات لانهم لايستطيعون دفع ضريبة وحتى ولو استطاع بعض الزنوج تسديد هذه الضريبة فانه لايجرؤ ابداً على ان يذهب الى صندوق الاقتراع ليضع ورقته فيه ...

فهل يمكن والحالة هذه ان يصل الخيال باي انسان لأن يدعي ان الزنجي في كارولينا الجنوبية يقف على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع المستر بيرنز ؟ او ان اي عامل عادي في اية مدينة اميركية يقف على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع صاحب رأس المال الاحتكاري الكبير بكل ماله من سلطة واشراف على الصحافة والراديو ومنصات الخطابة ؟.. عجباً لمثل هذا الاساس تبنى عليه ديمقراطية !؟...

والذي هو حاصل في اميركا له شبيهه هنا في بريطانيا

خذ مثلا على ذلك عمال المناجم الذين يصرفون الساعات الطويلة كل يوم وهم يكدحون تحت الارض ثم يعودون آخر النهار الى منازلهم وقد نال منهم الجهد كل منال ولم يبق لهم التعب سوى النزر اليسير من الطاقة ، وقس حال هؤلاء العمال بحالة ذلك الرجل الذي يسيطر على الملايين وبواسطة هذه الملايين يشتري كل نوع من آلة لدعاية وكل لون من وكالة للتثقيف

فهل من الحق هنا ان ندعي ان عمال المناجم يقفون على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع اصحاب الملايين ؟

خذ لك مثلا آخر للعامل الزراعي وقارن حالته بحالة اللورد مالك الارض وحالة الاسقف في الكنيسة البريطانية ، تجد ان العلائق الاجتماعية بين العامل الزراعي ومالك الارض البريطاني تجعل الديمقراطية من حيث هي « ديمقراطية » امراً مستحيلا...

ورب قائل يقول : ولكن نظام الاحزاب يساعدنا على تسوية هذه العلائق ويحفظ الامكانية الاجتماعية للضعيف امام القوي .. قد يكون حقاً ما يقول هذا القائل غير ان وجود نظام الاحزاب بحد ذاته هو اقرار ضمني بالعيب الكامن في جوف الديمقراطية السائدة بيننا ، بل واكثر من ذلك... ان نظام الاحزاب نفسه يعمل على الأبقاء على هذه العيوب الكامنة

أرجو ان لا ننسى ابداً اننا وصلنا الى التنظيم الحزبي هنا في بريطانيا من مضي ثلاثة قرون على وجه التقريب ، غير ان هذا التنظيم الحزبي الى الآن أبقى اصحاب الاراضي الكبيرة ومصاصي دماء البشر على وجه العموم في قمة الهرم الاجتماعي بينما كانت الجماهير الشعبية تكدح جيلا بعد جيل لتحفظ على اللقمة التي تحفظ الروح في الجسم ، ولا تزال حتى الان في اسفل الهرم الاجتماعي.

وقد نجح نظام الاحزاب في اميركا بصورة مدهشة ، ويكفيك دليلا على نجاحه انه ليس في «اميركا الديمقراطية» اي ممثل عن العمال في الكونغرس او في مجلس الشيوخ الاميركي . فلا عجب اذن ، اذا حلق للمستر بيرنز بما وسعته عيناه من «البحلقة» فيما يحدث الان في البلقان

ان نظام الاحزاب السائد بيننا ، والذي نرغب جهدنا في ان نطبقه على غيرنا (حتى وصلت الرغبة بنا الى ان نرجو لروسيا انتهاجه) ما هو الا انعكاس طبيعي لنظامنا الاجتماعي

ففي الاعوام الاولى من تأليف برلماننا لم يكن هناك من احزاب ، انما كان الذي يعين اعضاء البرلمان هم مستشارو الملك او وزراؤه في التقليد الجديد ، وهذا امر طبيعي آنذاك اذ لم تكن ثمة اختلافات كبيرة هناك بين الذين يحق لهم ان ينتخبوا – بضم الياء – للبرلمان

وتدريجيا على مر الايام بدأت تظهر اختلافات بين تجار المدينة والارستقراطيين اللوردات واتخذت هذه الاختلافات في بادىء امرها مظهراً دينيا – اذ ان اللصوص في اي جانب يتسترون بالمظهر الديني – حتى تجمعت القوى وراء مطلب واحد هو حرمان الملك جيمس الكاثوليكي من ولاية العهد لاخيه الملك شارلي . وعلى هذا المطلب ظهر في سنة ١٦٨٠ الاختلاف الذي تركز فيما بعد بين « الوجز » – وبين « التوريز » واستفاض الى ان اصبح خلافا بين الاحرار والمحافظين ، خلافاً حزبيا كان منشأ التنظيم الحزبي في بريطانيا

وما أن أذن القرن التاسع عشر بالمثول بين يدي التاريخ حتى رأيت موجة من النهضة العلمية والصناعية تكتسح جنبات بريطانيا وكان الأحرار الصناعيون يقودون هذه الموجة حتى بلغت الذروة في اكتساحها . وكان هؤلاء دعاة تقليديين «للحرية» وما تلك الحرية التى كانوا يتنادون لنصرتها ويتجمعون للمطالبة بها الا ، في الواقع ، حرية التجارة وحرية استخدام الكادحين الذين لايملكون شروى نقير بالشروط التى يشاء هؤلاء «الاحرار الميامين !» منحها لهم ، «حرية» تمنح كل انسان الحق الكامل فى الذهاب الى جهنم بالطريقة التي يشاء ويهوى ...

وكان حزب الأحرار حزباً كبيراً كلما عظم شأنا وازداد قوة ، سار بذلك سيرا حثيثاً نحو نهايته . فاذا ما ازدهرت الصناعة وتجمعت في أيدي قلة من الصناعيين الكبار ، سار هؤلاء بخطوات حثيثة الى بيوت الأرستقراطيين وعقدوا الألوية المشتركة وتهادنوا بل وتمازجوا ولم يعد لهم بعد ذلك من حاجة الى التمسح للارستقراطيين بشعارات «الحرية» .

وفي الوقت نفسه ، بينما كانت عوامل الانحلال تنهش فى عروق الأحرار القدامى ، أخذ حزب جديد يتجمع ويتلمس طريقه للدخول الى معمعان النضال بطيئاً ولكن بقوة وعزم ، وذلك الحزب هو «حزب العمال» .

والان ، وقد ذهب (حزب الاحرار) الى غير رجعة ، يحتل مسرح التمثيل حزبان : المحافظون وحزب العمال . فمن يمثل هذان الحزبان ؟ انهما يمثلان مجتمعاً يتألف من اصحاب الاراضي الكبيرة والرأسماليين والعمال . فاذا فرضنا ان حزب العمال استطاع ان يحقق غايته النهائية ماذا يحدث بعد ذلك ؟ طبعاً لن تكون هناك اقطاعيات كبيرة متجمعة في ايدي افراد ، وهذا يعني حتما انه لن يكون هناك حزب لاصحاب الاراضي الكبيرة واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، فلا يبقى في الساحة الا حزب واحد هو حزب العمال

صحيح ان الطبقة العاملة غير موحدة الآن ولكننا جميعا نريد لها هذه الوحدة وما اختلافنا الا على الطريقة اذ ان الشيوعيين يريدون الانضمام الى حزب العمال كحزب منظم ، وقادة حزب العمال يريدون ان تكون هذه الوحدة بان يحمل الحزب الشيوعي نفسه ومن ثم ينضم اعضاؤه الى حزب العمال . وهكذا يظهر اننا جميعا متفقون على ضرورة هذه الوحدة ، واذا بقي هذا العزم الذي نبديه فما لا شك فيه اننا واصلون الى هذه الوحدة ان عاجلا او آجلا . واذا ما وصلنا الى هذه الوحدة التى نتوق اليها وانشأنا حزبا واحداً للعمال والمهنيين ، ثم حققنا الغاية التى نسعى نحوها جميعا ، فلن يقوم في بريطانيا بعد ذلك سوى حزب واحد ولسوف يكون من الطفولة والسذاجة ان نبحث عن حزب آخر من اجل ان يكون لنا حزب آخر سوف يكون من الجنون ان نشجع نشوء حزب سيطرة اللوردات ورأس المال هذا هو بالحقيقة ما نحاول فرضه الآن على بولندا ودول البلقان .

ففي بولنده والبلقان لم تكن الرأسمالية قد تطورت كبيراً وكانت اليد الطولى لاصحاب الاقطاعيات الكبيرة الذين سيطروا على الجيش بواسطة ابنائهم قادة الجيش والبوليس ، ومن ثم فرضوا اراداتهم على الجماهير الشعبية ، فكانت حكومات البلقان حكومات لهم وحدهم وكان الجيش جيشاً لهم وحدهم . وقد ذهب الاقطاعيون اليوم الى غير رجعة وتوزعت اقطاعياتهم على الفلاحين ، وبقيت الجماعات التى قاومت الاحتلال النازي موحدة الصفوف للمحافظة على ما وصلت اليه من نجاحات . وفي الانتخابات اتفقت هذه الجماعات على قوائم موحدة . ولكن كهنة السياسة بيننا يتصايحون : هذا ليس عدلا ! هذه ليست دمقراطية ! من الواجب ان تعطوا الاقطاعيين كل امكانية للسيطرة عليكم مرة ! » وهذا ايضا ما نفهمه من الدمقراطية وزارة خارجيتنا اذ تقرر سياستها نحو هذه الاقطار على هذا الشكل ولي هنا ان اسأل : هل كان تعلق المستر ليبر سفيرنا فى اليونان والجنرال سكوبي بالدمقراطية وشغفهما بها شغفا شديدا هو السبب في وضع الدبابات البريطانية وارواح الجنود البريطانيين تحت امرة الاقطاعيين اليونانيين ضد « إيام » ؟

ان الدمقراطية في بلادنا تحتضن فى الواسع الفضفاض اصحاب الاراضي الكبيرة وصقور المال ورجال الاحتكار وهذا الذي يزين شعوب البلقان . مفهوم الدمقراطية عند سادتنا هاهنا انه اذا لم يكن هناك من حزب للرجعيين فليس هناك من دمقراطية !

هذه هي قصتنا التى ما نزال تتشبث بها واذا لم يرد اهالي البلقان ان يستمعوا لهذه القصة فاننا ندخلها الى ديارهم بالدبابات والقنابل والحراب !

عند هذا الحد اسمحوا لي بتسجيل هذه الفكرة العابرة : ان في بلادنا دمقراطية ، دمقراطية حقيقية في نقابات العمال وفي الحركة التعاونية الكبيرة دمقراطية بالمعنى الذي نريده حيث يتوصل الي قرار الأكثرية من رجال ونساء يقفون على قدم المساواة من حيث العلائق الاجتماعية مع انه لاتوجد في نقابات العمال والحركة التعاونية الكبيرة تنظيمات حزبية تنفذ هذه الدمقراطية التى نعنى

ان التنظيم الحزبي ليس قسما من الديمقراطية . ان التنظيم الحزبي كما اوضحت سابقا ، هو انعكاس لصفة مجتمعنا ، تلك الصفة التى يتغير شكل الديمقراطية تبعا لتغيرها

من واجبنا ، بدلا من ان نحتج على نظام « الحزب الواحد » في اقطار اخرى ، ان نسعى للوصول الى نظام «الحزب الواحد» هنا وبعبارة اخرى ان نسعى نحو القضاء على الملكيات الكبيرة للاراضي والملكيات الكبيرة لرأس المال فنحقق هدفنا الاشتراكي الكبير

– للبحث صلة في العدد القادم –

لنين والمسألة القوميه

كتب بوريسوف فصلا بعنوان (لنين والمسألة القومية) قال فيه :

كان لنين اعظم مفكري هذا الجيل اهتماما بعدة مسائل متنوعة كالفلسفة والعلوم والسياسة

وقد وصل لنين الى حل عدد من المشاكل الاجتماعية التى بلبلت خواطر البشر ومن هذه « المسألة القومية » وفي ذلك الحين لم يكن الكتاب وعلماء الاجتماع فى اوروبا يهتمون كثيراً بهذه المسألة بل كانوا يعتقدون انه لا وجود لها فى معظم الشعوب الاوروبية

ولكن الواقع انه كان يمتد الى جانب اوروبا الشرق المترامي الاطراف بملايينه العديدة التى بدأت – اذ ذاك – تستيقظ وتكافح لتحقيق حقوقها القومية والحصول على حريتها واستقلالها . ومع ذلك فان كتاب اوروبا لم يعنوا بتتبع احوال ذلك الشرق بل غضوا الطرف عن الانفعالات الجديدة التى قفزت بامه الى الحياة القومية

اما لنين ورفيقه ستالين فقد حاربا هذا الافق الضيق في فهم معنى « المسألة القومية » وكان من رأيهما دائماً ان هذه المسألة ذات صبغة دولية لا محلية وذلك لأنها متصلة بمصير عدة ملايين من شعوب المستعمرات التى تؤلف بدورها كثرة الجنس البشري

ووجدت الشعوب المستعمرة في كفاحها لتحقيق مطالبها القومية نصيراً لها في الدوائر الدمقراطية التقدمية في كل من بريطانيا واميركا

وكان لنين وستالين اول من طبقا مبدأ حق تقرير المصير على الشعوب في الاتحاد السوفياتي الذى يحوي الان عدة شعوب تتمتع بالمساواة

وقد مضى الان اكثر من ٢٠ عاماً على وفاة لنين وهى فترة اتسعت بعدة احداث تاريخية خطيرة تركت اثرها في حياة الانسان ومن ذلك محاولة الفاشستية الهتلرية غزو العالم واستعباد الشعوب ولكن هذا الخطر الذي هدد العالم فترة من الزمان قد زال بعد ان هبت الشعوب في وجه الهتلرية ونهضت روسيا بنصيبها في تحطيم جحافل القوات النازية

وقد وصف ستالين برنامج العمل للشعوب المحبة للحرية في كلماته التاليه : الغاء تفوق الاجناس والمساواة بين الامم وتحرير الشعوب المستعبده وحق كل شعب في ان يدير شؤونه بنفسه وعلى طريقته الخاصة ومد الدول التى استهدفت لخسائر مادية بالمعونة الاقتصادية واعادة الحريات الديمقراطية

وقد ترتب على انهيار الفاشستية فوز مبادىء المساواة بين الشعوب والامم فوزا باهرا على نظرية العداوة العنصرية التى بشرت بها النازية

وهكذا نري ان لنين الذى كان يقول ان المسألة القوميه لا تحل الا بالكفاح المتصل في سبيل فوز مبادىء الديمقراطية كان على صواب

٢٠–١–٤٦ «المصري»

على الهامش

العمال في اميركا

في خبر من نيويورك لوكالة الانباء الفرنسية ان اكبر اضراب عرف في الولايات المتحدة حتى الان سيبدأ يوم الثلاثاء ٢٢–١–٤٦ وسيشترك في هذا الاضراب «٨٠٠» الف عامل من عمال الفولاذ . وان المستر موري رئيس منظمة العمال الصناعيين سيذيع نداء الى الشعب الاميركي يطلب فيه تأييد العمال

بهذه المناسبة نترجم لقراء «الاتحاد» افتتاحية العدد الاخير من جريدة «اخبار منظمة العمال الصناعيين» الاسبوعية لسان حال العمال الاميركيين

«نحن الان فى اول عيد للميلاد يأتي في السلم بعد خمس سنوات . هذا السلم وان من النضال في سبيل اهداف الشعوب المشتركة للتحرر من الحرب والبطالة والاستغلال . اننا نحن الاميركيون الذين اشتركنا مع حلفائنا في سحق الطغيان النازي وازالة معالمه ، سوف لا نسمح ببقاء اي شيء من معالم النازية في اوطاننا اننا متمسكون بحقوقنا الانسانية في الحصول على مساكن صحية واغذية كافية لاطفالنا واجور مناسبة تقي عائلاتنا وتكفيها في حالتي الصحة والمرض . اننا متمسكون بحقوقنا الانسانيه التى يجب ان تعلو على «حقوق» اصحاب الاعمال في اسلاب الربح المسيب . نحن نعرف الحقائق ... انها واضحة لكل من يعرف القراءة . الارباح عندنا في تزايد . لقد ارتفعت الأرباح في الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٤٥ ثلاثة في المئة عن الأرباح في المدة ذاتها من سنة ١٩٤٤ لـ ٢٦١ مؤسسة صناعية كبيرة اذ بلغ مجموع هذه الارباح ٧١٠ر٨٥٤ر٩٤٣ دولارا بعد خصم الضرائب حسب تقادير الحكومة . فاذا جرى لدخل العمال مقابل هذا ؟ ان دخل العامل قد نقص من التخفيض السابق والذي كانت نسبته ٢٣ في المئة الى تخفيض اسوأ بكثير نسبته ٥٠ في المئة وما يزال الحد الادنى للاجور ٤٠ سنتا ! اي بمعدل ١٦ دولارا في الاسبوع ! في الوقت الذي يباع فيه حذاء طفل العامل بمبلغ خمسة دولارات !

اننا لا نعتقد ان الشعب الاميركي سيقف على الحياد من موقف اصحاب الاعمال الذين يرفضون الدخول بمفاوضات لزيادة اجور العمال . اننا لا نعتقد ان الشعب يؤيد سياسة من شأنها انهاك الشعب وحرمانه من حقوقه فضروريات حياته ومن ثم زج الوطن في هوة ازمة اخرى

اليوم هو عيد ميلاد سنة ١٩٤٥ وليس بعيد ميلاد سنة ١٩٢٩ . لقد حان الوقت لهذا البعض من اصحاب الصناعات والسياسيين ان يمزقوا قليلا من ورقات رزناماتهم»

انقذوا اندونيسيا !

نشرت جمعية استقلال اندونيسيا بالشرق الاوسط نشرة عنوانها «انقذوا اندونيسيا» جاء فيها :

«استمر الصراع الدموي بين القوى الوطنية والاستعمار في اندونسيا من اول القرن التاسع عشر حين اعلنت هولندا عام ١٨٠٠ استعمارها على اندونيسيا واستمرت المعارك الدموية حتى عام ١٩٠٤ ومن هنا بدأ الصراع السياسي بظهور حزب «بودي اوتومو» عام ١٩٠٨ . ولسنا نجد الى الان اندونيسيا واحدا يخرج على اجماع الشعب الاندونسي الرائع على تأييد زعيم اندونيسيا الأكبر الدكتور «احمد سوكارنو» لا في داخل البلاد ولا في خارجها . ففى الداخل نادى الجميع «الاستقلال او الموت» واما في الخارج فقد تكونت خمس وعشرون لجنة لتأييد الجمهورية الاندونيسية في جميع انحاء العالم «استراليا – اميركا – اوروبا – انكلترا – مصر العراق الحجاز – الهند – سيلان»

اما القوات البريطانية التى تدعى ان مهمتها في اندونيسيا هي تجريد اليابانيين من سلاحهم ، فانها هي التى سهلت للقوات الهولندية دخول بتافيا وهي عنصر الاضطرابات لقد ارادت القوات البريطانية في سورابايا «استالينغراد اندونسيا» تجريد الوطنيين من سلاحهم ، وسمحت للهولنديين بالنزول فيها وتعاونت معهم على « حفظ النظام » واخيرا صرح المسؤولون في بريطانيا بان مهمة القوات البريطانية هي اعادة اندونيسيا للاستعمار الهولندي

لقد ازدادت الحركة الوطنية قوة ووحدة بعد ان كشف المسؤولون في بريطانيا عن نياتهم المبيتة في ارسال القوات الى اندونيسيا والقتال الذي اتسع نطاقه يوما بعد يوم هو دليل على الثبات واتحاد في الدفاع عن كل شبر من ارض الوطن التى يراد انتزاعها من الوطنيين بالقوة

ايتها الشعوب المحبة للحرية !

لقد تكاتفت قوى الظلم والشر لتحاول اخماد نور الحرية والديمقراطية في اندونيسيا فهل تبقى الشعوب المحبة للحرية مكتوفة الايدي وهذه المأساة الانسانية الكبرى تمثل امامها سافرة عارية ؟

ايتها الشعوب المجاهدة !

ان الجهاد المقدس الذي يخوض غماره الشعب الاندونيسي الآن هو بعينه الجهاد الذي تقوم به جميع الشعوب المجاهدة في سبيل الحرية والاستقلال . ان احتفاظ اندونيسيا بحقوقها واستقلالها هو ولاريب ايذان بتحرير جميع الشعوب المستعمرة من الذل والعبودية

اتحدوا ! كونوا جبهة متحدة ! ايدوا الاندونيسيين المجاهدين ! لقد هتفوا : «الاستقلال او الموت»

وهم قويو الايمان :

بحرية اندونيسيا
بالديمقراطية
بحرية العالم
بالسلام العالمي...

ايها العمال تنظموا

بين سطور

الانباء والرسائل و...

التعمير في يوغوسلافيا

وصل الانتاج الصناعي في يوغسلافيا الان معدل ٨٠ بالمئة من الانتاج ما قبل الحرب . وعدد مناجم الفحم والحديد التى اعيد فيها الانتاج يبلغ ٩٠ بالمئة من المناجم التى كانت تستغل قبل الحرب ، وقد فتح سبعماية جسر لحركة النقل . اما خدمات التلغراف والتلفون فقد استعادت سابق مركزها : وبلغ ما فتحته الحكومة الى الان ٢٠٠٠ بيت للاستجمام ٤٠٠٠ مكتبة عمومية و ٤٠٠ جامعة شعبية . وقد قدرت لجنة التحقيق اليوغسلافية قيمة ما دمره الالمان بمبلغ ٢٠٠ر٤٠٢ مليون دينار اي ما يعادل ١٠٠ر٩ مليون دولار

النضال في سبيل الاستقلال

خطب النائب الشيوعى ويليم كلاكر في البرلمان البريطاني مؤخرا عن نضال اندونيسيا في سبيل استقلالها فقال : «قبل ماية سنة كان سكان الولايات المتحدة يحاربون الجنود البريطانيين في سبيل استقلالهم . واذا راجعتم صحافة ذلك العهد ترون بان هؤلاء الاميركان قد وصموا بشتى انواع الاجرام ونعتوا بعصابات وقطاع طرق وارهابيين وما شابه من هذه النعوت. واليوم نوافق على تشريع للاستدانة من هؤلاء السكان ما يقرب من ثلاث الاف مليون دولار

وابان الحرب الماضية نشبت حرب استقلالية في ايرلندا . واذا راجعتم صحافة ذلك العهد ترون نفس الصفات والنعوت توصم بها حركة الارلنديين الاستقلالية . فسموا اذ ذاك بالمجرمين والعاصين وما شاكل . واليوم يدعون هنا لعقد اتفاق بين دولتهم ودولتنا

وللاندونيسيين حق يساوي حق الأميركيين في الحرية والسيادة القومية . ليس لدينا اي سبب لمنعهم من التمتع بهذه الحرية والسيادة القومية . نحن دائما نسمع كثيرا عن ضرورة التفكير الحر وعن ضرورة الاصغاء الى صوت المنطق وفي هذه الحالة نسمع ذلك الكلام عن «عدم امكانية الوصول الى الاستقلال بالقوة » فكيف الوصول اليه اذن؟ اذا لم يستعمل الاندونيسيون القوة ضد قوى الاستعمار فكيف ينالون استقلالهم في هذه الوضعية الراهنة ؟ انهم سيحصلون على استقلالهم. سوف لا تغير مدة بقائنا هناك مجرى التاريخ . لم يعد بامكاننا اليوم [illegible] الروح المتوقدة ليس في اوربا [illegible] بل في العالم اجمع . ان الشعوب [illegible] تمشي اليوم للحرية والاستقلال . [illegible] الحكومة البريطانية جنودها من اندونيسيا هذا هو الحل الوحيد لمشكلة [illegible] البلد

مشكلة الهند

صرحت الحكومة البريطانية مرارا عن رغبتها في ترك مستقبل الهند الى سكان الهند انفسهم فيما اذا اتفقوا مع بعضهم البعض على دستور يضعونه للبلاد ويعتقد الكثيرون ان عدم الاتفاق على دستور معين من قبل الاحزاب الهندية هو العائق لوصول الهند الى استقلالها . اما الواقع ان العقبة الكأداء امام استقلال الهند هم مستغلو تلك البلاد من اصحاب رؤوس الاموال البريطانية الذين لا يرضون بعالم حر [illegible] الديمقراطية الحقيقية والسلام [illegible] . وقد طالب الحزب الشيوعي [illegible] مؤخرا العمال الانكليز ان يفهموا هذه الحقيقة وذلك لما يقوم به قادة حزب العمال من دعاية بان عدم اتفاق الاحزاب الهندية هو العقبة في سبيل استقلال الهند

سوريا ولبنان في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

خطب الاستاذ نقولا شاوي مندوب الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني فقال :

مضى على عمل حزبينا السوري واللبناني ما يقرب من الثمانية عشر عاما . لقد عرفنا السرية في عملنا والاضطهاد الاستعماري في شتى الوانه . لقد اشترك الحزبان في جميع معارك البلاد السياسية ويشكلون الان قوة دمقراطية لا يستهان بها انهم الان عامل هام في حياة البلاد الوطنية وفي حركة الطبقة العاملة

لقد خرجنا من السجن عام ١٩٤١ بعد انهيار حكومة فيشي . ومنذ ذلك الوقت الى الان نمى الحزب الشيوعي السوري من ٥٠٠ر١ عضو الى عشرة الاف (من مجموع سكان عددهم ٣ ملايين) وفي لبنان نمى الحزب الشيوعي من ٥٠٠ر١ الى ١٥ الف (من مجموع سكان عددهم المليون)

يقوم المستعمرون بكل شيء ليستمروا في سيطرتهم على مراكزهم في العالم العربي انهم يستعملون شتى الطرق لتفسيخ حركتنا التحريرية ، ويشجع الاستعماريون البريطان جميع العناصر الفاشستية التى كانت تأتمر سابقا ببرلين

ان معونتكم لنا ايها الرفاق البريطان ضرورية جدا فى البرلمان البريطاني وبين جماهير شعبكم نطالبكم بان تعملوا سنا على انسحاب القوات البريطانية من سوريا ولبنان

أخبار العمال

اخبار جمعية العمال فى القدس

١ — في يوم الجمعة الموافق ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٤٦ اعتقلت سلطات الجيش في معسكر رفح احد العمال بتهمة السرقة وقد وجه الى مركز بوليس العريش لاجراء التحقيق ، وقد احتج العمال على ذلك العمل بان اعلنوا الاضراب عن اعمالهم معتقدين ان زميلهم براء من التهمة المسندة اليه وطالبين اجراء التحقيق في مركز بوليس فلسطين وقد استمر الاضراب طوال يوم الجمعة حتى ارجعت السلطات العامل من مركز بوليس العريش وحتى اطلقت سراحه مبرءاً من التهمة الموجهة اليه

٢ — فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٢٠ — ١ — ٩٤٦ اجتمع عدد كبير من عمال النافي فى قاعة جمعية العمال العربية فى القدس وقد بحثوا شروط استخدامهم وخصوصاً الزيادة التى قررت الشركة منحهم اياها وقد اتخذوا قراراً برفض تلك الزيادة لكونها غير كافية ولا تتلاءم مع الاعمال التي يقومون بها وقد قرروا ايضاً ان يوجهوا الدعوات الى جميع عمال النافي الذين لم ينتسبوا للجمعية بعد لكي ينتسبوا فتتمكن بذلك هيئة النقابة ومجلس ادارة جمعية العمال العربية من التقدم الى الشركة لتعديل شروط استخدامهم

٣ — ذهب فى صباح السبت ١٩ — ١ — ٤٦ وفد عن جمعية العمال العربية وقابل مدير فندق الملك داود ووكيله وقد بحث الوفد معهما شروط استخدام عمال الفندق وبين لهما الوفد ان بعض رؤساء الاعمال المأجورين للمستدروت يحاولون بالضغط على العمال ومضايقتهم ان يؤثروا عليهم لينفصلوا عن جمعيتهم وينضموا الى المستدروت وقد وعد المدير باتخاذ الاجراءات العملية ضد من يثبت عليه مثل هذا العمل

٤ — توجه يوم الاحد ٢٠ — ١ — ٤٦ وفد عن جمعية العمال العربية بالقدس لزيارة فرعها فى البيرة وقد قابل الوفد سكرتير الفرع واعضاء الهيئة الادارية الذين شرحوا للوفد وضعية الفرع وسيره المطرد الى الامام . فنأمل لهذا الفرع كل ما فيه الخير للوصول بعمال البيرة الى ما فيه تحسين حالتهم

٥ — تسعى لجنة نقابة عمال عين كارم التابعة لجمعية العمال العربية بالقدس للقيام بمشاريع تعاونية مختلفة يكون من نتائجها تحسين حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد بدأت فعلا بالاتصال بالاهالي لاقناعهم بمنفعة هذه المشاريع التعاونية فعقدت اجتماعا تمهيديا لاهالي القرية يوم الاحد الموافق ٢٠ — ١ — ٤٦ بحثت في هذا الاجتماع ما يمكن القيام به من هذه المشاريع

٦ — وجهت لجنة نقابة الكوي والغسيل التابعة لجمعية العمال العربية بالقدس الدعوات لجميع اعضائها لحضور اجتماع ستعقده لهم فى قاعة الجمعية فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد ٢٧ - ١ - ١٩٤٦ لبحث حالة العمال ووضعيتهم تجاه اصحاب الأعمال

٧ — ووجهت الدعوات كذلك الى جميع مستخدمي فندق الملك داود والمنتسبين الى جمعية العمال العربية لحضور اجتماع ستعقده لهم الجمعية فى مساء يوم الاثنين ٢١ — ١ — ٤٦ وستبحث فى هذا الاجتماع موقف الجمعية والعمال العرب الفلسطينيين تجاه العمال المصريين المنضمين الى اتحاد عمال فلسطين المستدروتي

وبهذه المناسبة نود ان نوجه انظار سعادة قنصل المملكة المصرية الى ضرورة اتخاذ الاجراءات الحاسمة لفصل هؤلاء العمال العرب عن ذلك الاتحاد الصهيوني الذي لا يقصد من ضم هؤلاء العمال العرب اليه الا فكرة سياسية صهيونية معينة... هي ولا شك مما لا يرغب فيه قنصل يمثل احدى الدول العربية المشتركة اشتراكا عملياً فى مجلس الجامعة العربية الذي اتخذ قراراً بمقاطعة كل ما هو صهيوني

٨ — ارسلت جمعية العمال العربية بالقدس كتابا الى المسؤولين عن معسكر رفح تطلب فيه اليهم الاعتراف رسمياً والتباحث في كل ما يتعلق بالعمل والعمال مع لجنة نقابة عمال معسكر رفح التي تتألف من السادة : حنا مخائيل صايغ : رئيساً ، حمزة الفرا : اميناً للسر ، عايش النجار : اميناً للصندوق ، مخائيل حنا فليفل ، صاري عبد غنيم ، ابراهيم حنانيا ، محمد سليمان عبد الكريم وحنا ابراهيم سرياني اعضاء نقابيين .

عن مجلس ادارة الجمعية
حسن يحيى ابو عيشة

اخبار جمعية العمال العربيه بغزه

١ ـ على اثر شكاوى عديدة من الجمعية للمراجع العسكرية والمدنية المختصة فقد القت السلطات العسكرية القبض على الجندي (زخاريادس) المسؤول عن استخدام المدنيين فى محلات النافي ومجازاته خمسة جنيهات اخذها من عامل محتاج للعمل كرشوة فاوقف رهن المحاكمة العسكرية ولهذا فقد ارسلت الجمعية مذكرة احتجاج للمراجع العسكرية العليا وطالبت فيها تطالب بموظف عربي بدله يراعى مصالح العمال

٢ ـ اجتمع عدد وافر من الجنود العرب المسرحين من غزة وقضاها لمقابلة الموظفين المسؤولين عن مكتب استقرار المسرحين والمفروض ان يكونوا بغزة قادمين من القدس خصيصا لهذا الشأن فلم يحضروا في اليوم المعين بعد ان تكلف المسرحون عناء المجيء وتكاليف السفر.

٣ ـ لا تزال تتوارد لمكتب الجمعية شكاو عديدة من العمال للتصرفات الشاذة والطرق المجحفة في استخدام العمال وتوظيفهم بوسائل فاضحة

يشكو عمال الهندسة الملكية العرب في معسكرات منطقة غزة سوء المعاملة التي يقوم بها الموظف المدني بنيامين المسؤول لمواقفه السيئة تجاه مصالح العمال العرب تنفيذاً لاهدافه الصهيونية الظاهرة

٥ ـ زار مكتب الجمعية السيد جواد النشاشيبي احد المسؤولين في دائرة الانشاء والتعمير وبحث مع هيئة المكتب فى مسائل مختلفة تتعلق بمشروع الاسكان وبضرورة وجود مندوب عن العمال فى اللجنة المحلية بغزه

٦ ـ يطالب العمال العرب بموظف عربي آخر بدل محمد خريس الذي طرد من وظيفته في معسكرات حته وجولس واسدود نظرا لضرورة وجود موظف مسؤول فى تلك المعسكرات

٧ ـ عقد اجتماع عام فى قاعة نقابة عمال المسمية الكبيره في مساء السبت فى ٢٠ الجاري وذلك بمناسبة مباشرة الهيئة الادارية العمل في مقر النقابة الجديد

٨ ـ سوف يزور وفد عن جمعية العمال العربية بغزة مع وفد عن نقابة عمال المسمية نقابة عمال بشيت للبحث معهم فى تنظيم عمال معسكرات وادي الصرار وقطرة وذلك يوم الاحد ٢٧ الجاري

طبعت فى مطبعة النصر ـ يافا

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عقد اجتماع يوم الاحد الماضي في دار جمعية العمال العربية بيافا لعمال معسكر بيت نبالا المقيمين في يافا وبيت دجن والخيرية وساكين والسافرية ويازور وسلمه والعباسية وحضر الاجتماع بالنيابة عن جمعية العمال العربية الفلسطينية باللد الاخوان درويش الشيخه ومحمد الخبوط وقد افتتح الاجتماع الاخ سليم قاسم داعياً الحضور لتقوية تنظيمهم ووحدتهم حتى يرفعوا عن كواهلهم كل ظلم يقع عليهم وكل اجحاف في حقوقهم ثم قدم الاخ رفيق الاصفر سكرتير الجمعية فالقى كلمة حول تنظيم العمال ومطالبهم الاساسية في العمل والطرق الصحيحة للوصول الى حقوقهم كاملة ثم تبعه الاخ درويش شيحه مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية باللد بكلمة في الموضوع ثم تبعه الاخ مينا الفحل مندوب لجنة عمال المعرض العرب بكلمة حول ضرورة تعاون جميع عمال المعسكرات للوصول الى حقوقهم المهضومة ثم تبعه الاخ مصطفى ناجي غزاله من عمال معسكر بيت نبالا بكلمه حول الموضوع ثم تبعه الاخ مصطفى الصائغ من عمال معسكر بيت نبالا بكلمة حول الموضوع ثم بدأ النقاش حول مطالب العمال فتقرر ما يلي

١ ـ استبدال الخفراء اليهود في المعسكر

٢ ـ استبدال المسؤولين العسكريين اليهود في المعسكر

٣ ـ استخدام المسؤولين المدنيين من كتبة ومراقبين في المعسكر حسب نسبة العمال العددية

٤ ـ الاعتراف بلجنة العمال في المعسكر والبحث معها في كل ما يخص العمال في المعسكر

٥ ـ استخدام مسؤول عربي في مكتب التوظيف في المعسكر

٦ ـ تعيين طبيب عربي لمعالجة العمال العرب في المعسكر

٧ ـ نقل العمال من محلات عملهم الى محلات سكنهم وبالعكس مجانا او بدون مقابل

٨ ـ مساواة اجور العمال العرب غير الفنيين باجور العمال اليهود غير الفنيين ورفع هذه الاجور لانها لا تناسب وتكاليف المعيشة

٩ ـ محاكمة الترجمان الذي كان سبباً لاطلاق النار على العرب

١٠ ـ احترام اللغة العربية

١١ ـ ارجاع البوليس الحربي للمعسكر

١٢ ـ تعويض اهل من قتل في الحوادث الاخيرة

١٣ ـ اعطاء العامل اجرة شهر عن كل سنة قضاها عند نهاية خدمته

١٤ ـ اعطاء العامل اجازة مرضية لمدة شهر على الاقل باجرة كاملة بعد مرور ستة اشهر على استخدامه

١٥ ـ رفع الحد الاعلى لاجور العمال الفنيين

١٦ ـ اعطاء العمال اجازة سنوية

واختتم الاجتماع حيث استنكر المجتمعون الحوادث الاخيرة

كما انه عقد اجتماع باللد لعمال المعسكر المقيمين في اللد والرمله وبيت نبالا ودير طريف والقرى المجاورة حضره عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا سامي طه وحسني العبوشي وعن جمعية العمال العربية بيافا موسى قويدر ورشيد الهباب وافتتح الاجتماع الاخ عبد ربه ابو شرف سكرتير جمعية اللد ثم قدم الاخ سامي طه فالقى كلمة حول الموضوع ثم تبعه مندوب العمال في قرية دير طريف ثم تبعه مندوب العمال في قرية بيت نبالا ثم تبعه الاخ موسى قويدر بالنيابة عن جمعية العمال العربية بيافا ثم اختتم الاجتماع حسني العبوشي مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا بعد ان اتخذت نفس القرارات التي اتخذت فى اجتماع يافا

قابل يوم الاربعاء الماضي الاخوان رفيق الاصفر وسليم قاسم مفتش دائرة شؤون العمل في المنطقة الجنوبية حيث سجلا استنجاج جمعية العمال العربية بيافا على تدخل البوليس في اضراب عمال كبريت نور بعكا بايعاز من دائرة العمل ليرفع الى مدير الدائرة في القدس

سيعقد اجتماع بين ممثلين عن جمعية العمال العربية بيافا وممثلين عن جمعية الجنود المسرحين للتعاون على ايصال الجنود المسرحين لحقوقهم

تستعد الفرق الفنية في جمعية العمال العربية لتمثيل رواية الصحراء وسيعلن عن موعد تمثيلها فيما بعد

جبهة التحرر الوطنى فى اليونان
تقرر المطالبة بحكومة شعبية

اثينا — وافق المكتب المركزي للجنه جبهة التحرر الوطني في اليونان على قرار جاء فيه : « لقد مضى شهر ونصف الشهر على استلام حكومة « الوسط الديمقراطي » زمام الحكم في اليونان ، لم تتغير خلالها وضعية البلاد على الاطلاق ، بل ازدادت تحرجا وتأزما وقد اتاحت الحكومة للافراد البيروقراطيين ان يستمروا في نهب الشغيلة » ثم استطرد القرار قائلا : « وعلى الرغم من تصريح زعماء الوسط الديموقراطي باقامة النظام والمساواة في البلاد ، فقد ازداد الارهاب عما كان عليه في السابق وتقوم المنظمات الارهابية الآن بهجوم ارهابي عام تبعاً لخطة مرسومة مع جهاز الامر في الدولة . وعلاوة على ذلك فان الحكومة لم تبدل شيئا في الجيش واجهزة الامن العام والقضاء . ولم يزل رجال المقاومة يلاحقون كالسابق بينما وزارة الحربية ترقي الضباط الذين خدموا العدو الى المراكز العالية . وقد فهم ان عشرة في المائة فقط من المعتقلين السياسيين قد اطلق سراحهم بناء على قانون اخلاء السجون » واشار القرار الى ضرورة انشاء حكومة تشترك فيها جبهة التحرر الوطني اليونانية

وفي مساء الثامن من كانون الثاني الجاري قابل السادة سانتوس ، كريتيكوس كيركوس وايكونوموس ، ممثلو لجنة « ايام » المركزية ، الوصي على العرش ورئيس الحكومة اليونانيه ، وقدموا اليهما قرار لجنة « ايام » المركزية وقد طالبوا بضرورة تلبية مطالب العمال والموظفين والحوا بالقضاء على الارهاب القائم في البلاد ، وتطبيق قانون اخلاء السجون ، ورفع القانون غير الدستوري والمجحف بحق الصحافة اليونانية وحريتها واشار ممثلو « ايام » الى ان اشتراك الشعب في العمل الاصلاحي في البلاد هو وحده القمين بانهاض البلاد وانعاشها . فمن الضروري اذن ان يثق الشعب بحكومته ، وهذا لن يكون الا باشتراك « ايام » في الحكومة . وقالوا انهم مستعدون لان يساهموا في مسؤولية ادارة البلاد والاشتراك في تعميرها وانهاضها . وقد اعترف رئيس الحكومة اليونانية ، في جوابه على ممثلي « ايام » بان نشاط منظمات الملكيين الارهابية قد تفاقم كثيراً وقال بانه قرر ان يضع حداً له . اما فيما يتعلق باشتراك « ايام » في الحكومة فاجاب بانه سيدرس هذه القضية واجاب الوصي على العرش بانه سيدرس مذكرة « ايام » ووجهة نظر ممثليها

عقد قران

عقد في يوم الجمعة الماضي قران الاخ رضوان الحلو على كريمة الحاج عبد الهادي التايه وشقيقة صديقنا السيد محمد التايه وقد اقامت شركة الأبنية والمقاولات اليافية حفلة شائقة لهذه المناسبة . فنتمنى للعروسين حياة سعيدة

من بيان الاستاذ حمدى الحسيني
لمناسبة قرب الانتخابات لبلدية غزة

ايها الموطنون الاعزاء

تعلمون ولا شك بأن هذه البلاد محرومة من حقوقها الطبيعية المشروعة ، مفجوعة فى حريتها واستقلالها تتهددها الاخطار من كل جانب وتتألب عليها قوى منظمة تستهدف القضاء على اهلها واصحابها وليست هذه القوى بالشيء اليسير الهين حتى يكون نضالنا لها متكرا وفرا ويقظة وغفلة بل يتحتم علينا ان يكون نضالنا منظما كل التنظيم بحيث يشمل جميع الميادين وان يكون هذا النضال متواصلا بلا انقطاع وثابتا دون تزحزح وجبارا لا يعرف الهوادة ولا تأخذه فى الحق لومة لائم ولا يثنيه وعد او وعيد .

انى لمؤمن بان الشعب العربى الكريم قد نهض من كبوته واستفاق من غفلته وانه لن يكف عن النضال حتى يحقق الامال ويسترجع الحقوق ويقف فى مكانه اللائق به وانه لن يسكت عن جرائم الخذلان والرضوخ والاستكانة بل سيقمعها بحزمه وعزمه وحكمته ودرايته وانى لاهيب بهذا الشعب الابى المناضل ان يحسن اختيار ممثليه وان يوكل عنه من يراه صالحا للمطالبة بالحقوق والمحافظة على الامانة لا سيما وان تنظيم الصفوف وحسن اختيار القادة له ابلغ الاثر فى ضمان النجاح ونوال الفوز وانى لواثق كل الثقة من انه لن ينظر بعين الاعتبار الى التساهل والمجاملة فى اختيار قادته فهذا مقام لا يجوز فيه المجاملة ولا يحسن التساهل على الاطلاق .

هذه مجالس البلديات مهما يكن الامر فانها الهيآت الوحيدة التى اعطى للامة فيها مجال لتختار لامر من امورها من يصلح له واليوم بعد طول المدى تعلن انتخابات المجالس البلدية وتسنح للشعب فرصة طيبة حتى يتمكن فيها من اظهار شعوره ويبرهن على نضوجه باختيار الممثلين الصالحين ولعمر الحق انه ليتوقف على نتيجة هذه الانتخابات امور هامة سيكون لها ابلغ الاثر فى سير حياتنا ففي حالة نجاح الرجال العاملين الطيبين يظهر جليا بان شعور الامة صادق ، وانها عرفت الغث من السمين وانها لن تخدع ولن تلدغ من جحر مرتين . وهكذا سيتولى امورها من يصلح للخدمة العامة ومن يستهدف الغايات المنشودة ومن يثبت فى صف الوطنية لن يخرج عنه حتى يموت .

لذا فانى اناشد كل ناخب من المواطنين الكرام ان يتقدم يوم الانتخاب ويؤدى شهادة حقة صادقة بوحي ضميره ووجدانه وان ينظر بعين الحقيقة المجردة عن كل هوى وميل الا الميل نحو الحق والسير تحت راية الحق . انى اناشد كل ناخب من هذا الشعب الناهض المناضل ان يعاهد الله على انتخاب الصالحين من ابناء امته وان لا يسمح لاي مسيطر ان يتسلط على قلبه وضميره اللهم الا ايحاء الضمير ونور الحق الصراح المبين .

حمدي الحسيني

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

على حساب الوطن ، وعن الصدق الذي كان دليله في كل شيء ، والمنطق الذي كان رائده الدائم ، واخلاصه في سبيل وطنه المكلوم . ثم سرد بعض الوقائع التي قال عنها انها للحقيقة والتاريخ فحسب

ثم انشد الاستاذ الشاعر محمد صالح بحر العلوم قصيدة كانت صيحة وطنية عالية ، صور فيها حب جعفر للشعب ونضاله من اجله ، وقد اعيدت ابياتها مرات عدة ومطلع القصيدة :

قف بالعراق فشعبه مثبور
وانع النضال فجعفر مقبور
وأندب بحامية البلاد قيادة
تحمي البلاد فقد أبيد السور

ومنها :

ووقفت تزأر بالفرات وقد دوى
للرابضين على الفرات زئير
ونفخت باسم الشعب بوق الثورة الـ
كبرى فصاح القوم هذا الصور
لفوه في علم الجهاد وذكره
علم لكل مجاهد منشور
ثم آمنا فالشعب شعبك قائم
لا يلتوي ولواؤه المنصور
واذا الطغاة تعمدوا تنكيره
فشهوده في الثورتين حضور
ومن البلية ان يصاب الشعب في
أيدي بنيه وخصمه مستور
وأشد من هذي الاساءة وطأة
ترك المسيء وذنبه مغفور

ثم القى الاستاذ عبد الكريم الازري خطابا قيما ندد فيه بالسياسة التي طالما حاربها الفقيد من كبت شعور الشعب واظهار مطالبه الحقه عن طريق الحكم الذي لا يمت الى الديمقراطية بسبب ، وذكر الناس بان الحكومة مهما كانت مستبدة فلا تستطيع كبت الشعور الذي تشعر به الجماهير وتطالب

ثم ندد بالسياسة الرجعية التي ذاق منها العراق الامرين ، وندد بكل ما يكبت هذا الشعور الوطني الذي يجيش في رؤوس الشباب الواعي من أجل هذا الوطن .

وذكر بخطابه القيم المسهب جهاد ابي التمن في سبيل استقلال بلاده وحريتها ووجهه الشعبي والديمقراطي .

ثم القى الاستاذ نجيب الراوي ، نقيب المحامين ، خطابا ذكر فيه ان الفقيد « كان في جهاده البطولي ، وطنيا ينشد تحرير أمته واستقلال وطنه لا يفكر في حلبة الجهاد الا كما يفكر الجندي الشجاع يقذف بنفسه على اعدائه مدافعاً عن حقه » وقد ذكر بخطابه .

« ان العراق اليوم ومن الضروري ان يتأثر بنتائج هذه الحرب ، وان لا يبقى بمعزل عن التطورات العالمية بحاجة لزعماء اكفاء يؤمنون بمصلحته دون سواها ويحسنون توجيه الشعب في مجالي الحق والخير ، يقيمون زعامتهم على حب الشعب وتأييده وافناء شخصياتهم في كيانه لا ان يجعلوا الشعب وسيلة لبلوغ مآربهم ويتركوا فريسة الاعداء » .

ثم تقدم الشيخ الشاعر الوطني الحاج عبد الحسين الازري ، وهو من اصدقاء الفقيد المخلصين فالقى قصيدته العامرة فجاءت صورة واضحة لتفجع الشاعر والأمة بفقد زعيمها مطلعها :

تحولت بعدك الارياف والمدن
مآتماً والمعزى فيهما الوطن

ومنها :

فليت يفهم من ماتت ضمائرهم
ما المرء الا الضمير الحي لا البدن
رماك بالسلب نوتي وغايته
ان تركن الريح حتى تعبر السفن
وبعد ما وصلت ميناءها ورست
اذا بنا نحن في امراسها رهن
آليت ان تتحدى ما اعتقدت به
فلم تقل بقبيح انه حسن
فوضى اذا ازمنت في كل مجتمع
عادت نظاما فلا حيف ولا غبن
ليست لها من مقاييس تقيس بها
ولا لها من موازين بها تزن
ضرب من الرق عاد الطبع يأنفه
كالقوس أصبح مألوفاً لها الحجن
لقد تحضرت الدنيا ونحن بها
بدو تشوقهم الاطلال والدمن

ثم القى الاستاذ عزيز شريف احد مؤسسي « حزب الشعب » كلمة .

ثم القى الدكتور محمد مهدي البصير خطابا عن تاريخ نضال الزعيم ابي التمن في ادواره الاولى ابان الاحتلال والانتداب والثورة العراقية الكبرى التي كان فيها هو لا يثنيه عزم ولا يتوره ضعف ولا وهن » وقال « ان الفقيد لم يكن رجل عمل فحسب ، بل كان رجل ادب وشعر كذلك يطرب له ويقرأه بل ويحسن انشاده » .

ثم القى الأستاذ محمد مهدي الجواهري قصيدته التي اعيدت معظم ابياتها مرات عدة حتى ان الحماس اخذ مأخذه من جمهور الحاضرين .

اخبار العمال

ـ جرت قبل بضعة ايام انتخابات الهيئة الادارية لنقابة عمال السكاير وبنتيجة الانتخابات فاز السادة التالية اسمائهم : محمد صالح بحر العلوم ٤٩٩ صوت (رئيسا) جاسم اسود (سكرتيراً) على عباس محاسبا فاضل فعل (عضو) . غير ان فوز الاستاذ بحر العلوم لم يرق بعض العمال المخدوعين والمحرضين من بعض اناس لا يدركون مصلحة العمال ، فراح هذا البعض يلتجيء الى طرق منحطة في تهديم النقابة ومحاربة السيد بحر العلوم : لكننا على ثقة بان وعي عمال السكاير المتصاعد وشدة حرصهم على نقابتهم ستقضي على امثال هذه المحاولات

والى جانب هذه المحاولات توجد محاولات اخرى من جانب وزارة الشئون الاجتماعية ما لها شل هذه النقابة نذكر منها

١ ـ انها قررت ادخال مادة في النظام الداخلي لنقابة عمال السكاير تقضي بان لا يكون عضو النقابة معتنقا لنزعه مضرة بالصالح العام . ولا يخفى ما في هذا النص المطاط في امكان التوسع في محاسبة الأعضاء على الأعتقادات التى يظن انهم يعتنقونها

٢ ـ وقررت ادخال مادة اخرى في نظام النقابة المذكورة تقضى على النقابة بان تضمن مساعدة كل عامل نقابي مساعدة مالية دائمة من غير ان يكون للنقابة مورد وغير ذلك من المحاولات . ولكن النقابة اعترضت مثل هذه القرارات وقد اظهرت سائر النقابات استعدادها للوقوف فى جانب نقابة عمال السكاير .